



جامعة أحمد دراية أدرار

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية



مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي

تخصص: مالية المؤسسة

العنوان:

# تأثير أزمة كورونا على تحصيل الإيرادات الجبائية للمؤسسات الاقتصادية

دراسة حالة مديرية الضرائب لولاية أدرار

إشراف : د. حمزة بن سويسي

إعداد الطلبة

- ميني يوسف

- خالدي محمد عبد القدوس

## لجنة المناقشة

(رئيسا)	أستاذ التعليم العالي	بلوافي عبد المالك
(مقررا ومشرفا)	أستاذ محاضر أ	بن سويسي حمزة
(مناقشا)	أستاذ محاضر ب	بوعزة عبد القادر

الموسم الجامعي: 2020\2021

## شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذة(ة): حنيفة بوسلي حنيفة

المشرف مذكرة الماستر.

الموسومة بـ: تأثير أزمة كورونا على وصول الأيداع الجامعية  
للموسسات الاقتصادية - دراسة حالة في مديرية المراكش لولاية أدرار

من إنجاز الطالب(ة): ميدى بوسن

و الطالب(ة): خالدة محمد عبد العكوس

كلية: العلوم الاقتصادية

التسم: العلوم التجارية

التخصص: مالية المؤسسات

تاريخ تقييم / مناقشة: الأحد 13 جويلية 2021

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين  
النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.  
وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والإلكترونية (PDF).

امضاء المشرف:

ادرار في 17 / 07 / 2021

مساعد رئيس التسم:



د. ولد بلال مومين

مساعد رئيس قسم العلوم التجارية  
مكلف بالتدريس والتعليم في التخرج

حنيفة بوسلي حنيفة

# الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

إلى أعز ما أملك في الدنيا أُمِّي الغالية حفظها الله وبارك لي في عمرها.

إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله وثبت منواه الجنة.

إلى أكبر سند لي أختي أدامهم الله.

إلى أخوالي الذين سهروا على تربيتي وعمتي نصف أبي. إلى كل الأهل والأصدقاء والأحباب.

إلى جميع من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة بسيطة تطيب خاطر والقلب رفقاء

دربي أخي وقريبي سيد عمر عقباوي, بلوافي زكرياء ورشيد, بن مرتاجي مولاي امحمد

عقباوي دومان, شرويلي يونس, ابلالي محمد خليل, تويريك علي.

وقلمي يعتذر لمن لم أسمه في هذا الإهداء ولكن يعلم الله أن مضغة

القلب تطيب ذكراهم.

يوسف ميلي

## إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم، وعلى اللطه على سيدنا محمد واله:  
أحمد الله عز وجل على منه و عونہ لإتمام هذا العمل المتواضع  
أهدي ثمرة جهدي إلي:  
من قال فيهم عز وجل  
"وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"  
إلى والدتي "الزهرة" فرة عيني أدامك الله سراجا لي، والدي  
العزیز "محمد" وقدوتي في الحياة  
إلى سدي ودعمي إخوتي محمد الأمين، زين الدين، محمد البشير  
إلى أقربائي  
وإلى من رافقوني طيلة مشواري وتقاسموا معي الحياة بملوها  
ومرّها الذين لا يستطيع وصفهم إلا بالكنز العظيم الذي امتلكه  
وادعوا الله ان يديم الألفة والمحبة بيننا  
محمد عبد القدوس خالدي

# الشكر

قال الله تعالى "لإن شكرتم لأزيدنكم " سورة إبراهيم الآية 07

الحمد والشكر لله الذي منحني الطاقة على إتمام هذا العمل المتواضع كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذة وعمال جامعة أدرار كما أخص بالذكر كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم التجارية , فمن باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي المشرف بن سويبي حمزة الذي لم يبخل علينا بمعلوماته وتوجيهاته ونصائحه كما لا يفوتني أن أشكر الأستاذ بن العرية محمد لقاء ما قدمه لنا من مساعدة والأستاذ تويريك علي .  
والشكر موصول إلى كل من ساهم معي في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

## الفهرس

الصفحة	المحتوى
	الإهداء
	الشكر
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال البيانية
	قائمة الاختصارات والرموز
	قائمة الملاحق
أ-ب-ج	المقدمة
	الفصل الأول: الإطار النظري للإيرادات الجبائية وجائحة كورونا
05	تمهيد
06	المبحث الأول: الأدبيات النظرية لتحصيل الإيرادات الجبائية
06	المطلب الأول: ماهية الإيرادات الجبائية
06	الفرع الأول: مفهوم الإيرادات الجبائية
06	الفرع الثاني: أنواع الإيرادات الجبائية
09	المطلب الثاني: آليات تحصيل الإيرادات الجبائية
09	الفرع الأول: مفهوم التحصيل الجبائي
10	الفرع الثاني: طرق تحصيل الإيرادات الجبائية

14	المبحث الثاني: تحصيل الإيرادات الجبائية في ظل جائحة كورونا .....
14	المطلب الأول: تقديم مرض فيروس كورونا covid-19 .....
15	المطلب الثاني: الإجراءات المتخذة في ظل جائحة كورونا .....
17	خلاصة الفصل الأول .....

### الفصل الثاني: الدراسات السابقة

19	تمهيد .....
20	المبحث الأول: الدراسات العلمية السابقة المتعلقة بالمتغير المستقل .....
20	المطلب الأول: عرض الدراسات باللغة العربية .....
22	المطلب الثاني: عرض الدراسات باللغة الأجنبية .....
25	المبحث الثاني: الدراسات العلمية السابقة المتعلقة بالمتغير التابع .....
25	المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية .....
27	المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية .....
28	المبحث الثالث: مناقشة الدراسات .....
29	خلاصة الفصل الثاني .....

### الفصل الثالث: دراسة لمديرية الضرائب أدرار

32	تمهيد .....
33	المبحث الأول: تقديم عام لمديرية الضرائب أدرار .....
33	المطلب الأول: تعريف عام لمديرية الضرائب أدرار .....
34	المطلب الثاني: شرح المخطط الهيكلي لمديرية الضرائب أدرار .....

34	..... الفرع الأول: هياكل المساندة والدعم
40	..... الفرع الثاني: الهياكل القاعدية
43	..... الفرع الثالث: الإطار القانوني لتحصيل الضرائب و الرسوم
46	..... المبحث الثاني: دراسة تحليلية للإيرادات الجبائية
46	..... المطلب الأول: دراسة وتحليل حصيلة ضرائب خلال الفترة 2018-2019-2020 .....
54	..... المطلب الثاني: النتائج والمناقشة
55	..... خلاصة الفصل الثالث
56	..... الخاتمة
60	..... المصادر والمراجع
63	..... الملاحق
66	..... الملخص

الرقم	المحتوى	الصفحة
01	يوضح مقارنة الدراسة الحالية والدراسات السابقة	28
02	الحصيلة السنوية لضريبة أرباح الشركات ونسبة تغير بالنسبة للسنة التي قبلها خلال الفترة 2020-2018	46
03	الحصيلة السنوية للرسم على النشاط المهني ونسبة تغير بالنسبة للسنة التي قبلها خلال الفترة 2020-2018	47
04	الحصيلة السنوية للرسم على القيمة المضافة ونسبة تغير بالنسبة للسنة التي قبلها خلال الفترة 2020-2018	49
05	الحصيلة السنوية للضريبة على الدخل الإجمالي على الأرباح ونسبة تغير بالنسبة للسنة التي قبلها خلال الفترة 2020-2018	50
06	الحصيلة السنوية للضريبة على الدخل الإجمالي فئة الأجور ونسبة تغير بالنسبة للسنة التي قبلها خلال الفترة 2020-2018	51
07	الحصيلة السنوية للضريبة الجرافية الوحيدة ونسبة تغير بالنسبة للسنة التي قبلها خلال الفترة 2020-2018	52
08	مجموع الضرائب للسنوات الثلاث 2020-2019-2018	54

الصفحة	المحتوى	الرقم
41	يمثل مصالغ قباضة الضرائب	01
45	الهيكل التنظيمي لمديرية الضرائب على مستوى ولاية أدرار	02
47	التمثيل البياني للحصيلة السنوية لضريبة أرباح الشركات للفترة 2018-2020	03
48	التمثيل البياني لحصيلة السنوية للرسم على النشاط المهني للفترة 2018-2020	04
50	التمثيل البياني للحصيلة السنوية للرسم على القيمة المضافة للفترة 2018-2020	05
51	التمثيل البياني للحصيلة السنوية للضريبة على الدخل الإجمالي على الأرباح للفترة 2018-2020	06
52	التمثيل البياني للحصيلة السنوية للضريبة على الدخل الإجمالي فئة الأجور للفترة 2018-2020	07
53	التمثيل البياني للحصيلة السنوية للضريبة الجزائرية الوحيدة للفترة 2018-2020	08
54	التمثيل البياني لمجموع الضرائب للسنوات الثلاث 2018-2019-2020	09

قائمة الملاحق

المحتوى	الرقم
الجدول الإجمالي نموذج D41	01
الجدول الإجمالي H61	02
إشعار بالتبليغ النهائي نموذج C09	03

## قائمة الرموز والاختصارات

---

### قائمة الرموز والاختصارات

الرمز	الدلالة باللغة العربية
IBS	ضريبة على أرباح الشركات
TAP	الرسم على النشاط المهني
TVA	الرسم على القيمة المضافة
IRGs	الضريبة على الدخل الإجمالي على الأرباح
IRGass	الضريبة على الدخل الإجمالي فئة الأجور
IFU	الضريبة الجزائرية الوحيدة

# المقدمة

مقدمة:

أولاً: توطئة

تأخذ الضرائب مكانة كبيرة ومتميزة ولها أهمية في التشريعات المالية, حيث تعتبر الإيرادات الجبائية المحصلة أهم الموارد الرئيسية لتمويل أنشطة الدولة ونفقاتها, وانطلاقاً من تلك الأهمية تسعى الدولة من خلال أجهزتها المختصة إلى تطبيق القانون الضريبي وتحصيل أكبر قدر ممكن من الإيرادات الجبائية بنوعها المباشر وغير المباشر, حيث تسعى الدولة دائماً إلى تطوير واستخدام كل الوسائل التي من شأنها أن تسهل عملية التحصيل وتجعل المكلف بالضريبة يفي بالتزاماته لها.

وأمام ما شهده العالم من الانتشار الواسع لوباء فيروس كورونا كوفيد-19 والذي شمل أغلب دول العالم سواء المتقدمة منها أو غيرها محدثاً أزمة لأنظمة الدولة الصحية والاجتماعية الاقتصادية, وقد ظهرت أول حالة بالجزائر في مارس 2020 حيث سارعت الدولة إلى وضع إجراءات وسياسات من شأنها احتواء الأزمة وكذلك الموافقة بين الوضع الصحي لها والحالة الاقتصادية من جهة أخرى لتلافي أي إضرار بأي منهما على حساب الآخر.

ثانياً: إشكالية البحث

مما سبق نطرح الإشكالية التالية:

- مامدى تأثير أزمة جائحة كورونا على عمليات تحصيل الإيرادات الجبائية؟

وانطلاقاً من الإشكالية الرئيسية للدراسة, وبغية تبسيط فهم الإشكالية نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي الإيرادات الجبائية؟
- ما المقصود بالتحصيل الجبائي؟
- ما المقصود بجائحة كورونا؟

ثالثاً: الفرضيات

- تعتبر الإيرادات الجبائية مجموع الضرائب والرسوم المحصلة من طرف إدارة الضرائب.
- يقصد بالتحصيل الجبائي مجموعة الإجراءات القانونية التي تحول الدين الجبائي الخاص بالمكلفين بالضريبة لصالح الخزينة العمومية.



- هي فيروس يصيب الانسان ظهر في مدينة ووهان الصينية يعتبر من الأوبئة السريعة الانتشار والتي فتكت بالعالم .

### رابعاً: أهمية البحث

- انطلاقاً من اعتبار الإيرادات الجبائية أحد أهم الموارد التي تمول الخزينة العمومية للدولة.  
- أهمية دراسة آثار وباء فيروس كورونا على التحصيلات الضريبية نظراً لحدائته وما لقيه من اهتمام لدى العالم والباحثين.

### خامساً: أهداف البحث

إن الهدف من هذه الدراسة هو دراسة ومعرفة مختلف تبعيات أزمة جائحة كورونا كوفيد-19 على عملية تحصيل الإيرادات الجبائية، ومعرفة الإجراءات والآليات التي اعتمدها الحكومة في ظل هذه الأزمة والتي من شأنها أن تسهل عملية التحصيل.

### سادساً: دوافع اختيار الموضوع

- الآثار الاقتصادية البالغة التي خلفتها الأزمة على مستوى العالم عامة وفي الجزائر خاصة.  
- كثرة المنازعات المتعلقة بالضرائب من حيث التأسيس و التحصيل.  
- أهمية الموضوع بالنسبة للاختصاص، كما أنه موضوع حديث الدراسة .

### سابعاً: حدود الدراسة

الحدود الزمنية: دراسة وتحليل الحصيلة الضريبية لمديرية الضرائب للفترة 2018-2019-2020  
الحدود المكانية: دراسة حالة مديرية الضرائب ولاية أدرار.

### ثامناً: المنهج المستخدم

لدراسة موضوعنا اتبعنا منهجين المنهج الوصفي والتحليلي، الوصفي للتعريف بمتغيرات الدراسة من خلال عرض الإطار المفاهيمي والتحليلي من خلال عرض وتحليل المعطيات المتعلقة بالتحصيل الجبائي.

### تاسعاً: صعوبات الدراسة

من أهم الأسباب التي إعترضتنا أثناء عملية البحث والتي كلفتنا جهداً مادياً ومعنوياً و وقتاً ثميناً هي:



- صعوبة الحصول على الإحصائيات المتعلقة بعملية التحصيل الجبائي.
- صعوبة الحصول على الوثائق والمعلومات من مديرية الضرائب (القابضة) احتجاجا بسريتها وعدم توفرها لحداثة الأزمة .
- صعوبة التنقل إلى الحرم الجامعي و البقاء فيه من أجل القيام بالبحث نظرا للتدابير الاحترازية المتخذة من قبل الجهة الوصية في ظل جائحة كورونا.

### عاشرا: تقسيم العمل

للإجابة عن إشكالية البحث قسمنا البحث إلى فصلين:

الفصل الأول: الإطار النظري للإيرادات الجبائية وجائحة كورونا

المبحث الأول: الأدبيات النظرية لتحصيل الإيرادات الجبائية, قسمناه إلى مطلبين في المطلب الأول الإيرادات الجبائية, وفي المطلب الثاني آليات تحصيل الإيرادات الجبائية.

المبحث الثاني: تحصيل الإيرادات الجبائية في ظل جائحة كورونا, والذي بدوره قسم إلى مطلبين في المطلب الأول تقديم لفيروس كورونا, أما في المطلب الثاني الإجراءات المتخذة في ظل جائحة كورونا.

الفصل الثاني: الدراسات العلمية السابقة والذي قسم إلى ثلاث مباحث, المبحث الأول عرض لبعض الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير المستقل, أما المبحث الثاني الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير التابع, المبحث الثالث بيان مقارنة الدراسات السابقة.

الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية لعملية التحصيل الجبائي.دراسة حالة مديرية الضرائب لولاية أدرار

المبحث الأول: تقديم عام لمديرية الضرائب, والذي قسم إلى مطلبين في المطلب الأول تعريف عام لمديرية الضرائب أما المطلب الثاني شرح المخطط الهيكلي لمديرية الضرائب بأدرار.

المبحث الثاني:دراسة تحليلية لتحصيل الإيرادات الضريبية والذي قسم بدوره إلى مطلبين, المطلب الأول دراسة وتحليل لحصيلة بعض الضرائب خلال الفترة 2018,2019,2020 أما في المطلب الثاني النتائج و المناقشة.

**الفصل الأول:**

**الإطار النظري**

**للإيرادات الجبائية**

**و جائحة كورونا**

**تمهيد:**

تمثل الإيرادات الجبائية المورد الرئيسي لتمويل الميزانية العامة للدولة, فبعد تصفية الضرائب وتحديد الوعاء الضريبي ومعدل الضريبة يأتي دور التحصيل الضريبي, ويعد التحصيل الجبائي آخر مرحلة في تحويل الدين الجبائي الخاص بالمكلفين بالضريبة إلى سيولة نقدية لحساب الخزينة العمومية ومن أجل القيام بعملية التحصيل يتم إتباع عدة طرق وإجراءات .

وقد شكل انتشار وباء فيروس كورونا كوفيد\_19 صدمة للأنظمة الصحية والسياسية وكذا الاقتصادية في الدولة, حيث سعت هذه الأخيرة إلى وضع استراتيجيات وسياسات اقتصادية للتعامل مع هذه الأزمة.

## المبحث الأول: الأدبيات النظرية لتحصيل الإيرادات الجبائية

## المطلب الأول: ماهية الإيرادات الجبائية

لكي تقوم الدولة بالإنفاق العام فيلزمها أن تحصل على وسائل أو أدوات لتغطية هذا الإنفاق، وتعد الإيرادات الجبائية من أهم هذه المصادر التي تعتمد عليها الدولة لتمويل خزينتها العمومية.

## الفرع الأول: مفهوم الإيرادات الجبائية

تعرف الإيرادات الجبائية بأنها الموارد الاقتصادية التي تحصل عليها الدولة في شكل تدفقات نقدية من أجل تغطية النفقات العامة بهدف إشباع الحاجات العامة، وتعتبر الإيرادات الجبائية الجزء المكمل والضروري لتمويل الإنفاق العام.<sup>1</sup>

كما يمكن تعريفها على أنها مختلف الضرائب التي تحصلها الدولة من الأشخاص سواء كانوا طبيعيين أو معنويين لتمويل ميزانية الدولة.<sup>2</sup>

ومما سبق نستنتج إن الإيرادات الجبائية هي مجموع الاقتطاعات الإجبارية المفروضة من طرف الدولة والتي تتكون من الضرائب والرسوم والأتاوات والمساهمات الاجتماعية.<sup>3</sup>

## الفرع الثاني: أنواع الإيرادات الجبائية

تنقسم الإيرادات الجبائية إلى إيرادات جبائية مباشرة وغير مباشرة، وقد تم النص عليها في مختلف القوانين المشكلة للقانون الجبائي، والمتمثلة في قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، قانون الضرائب

<sup>1</sup> ناصر مراد، الإصلاح الضريبي في الجزائر وأثاره على المؤسسة والتحرير الضريبي، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، ص 177

<sup>2</sup> بوداحة يعقوب، أثر الإيرادات الجبائية على الإنفاق العام في الجزائر. [على الخط]، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2019-2020، متاح على

[URL<dSPACE.univ-msila.dz>](http://www.univ-msila.dz) (تاريخ الإطلاع 2021/03/05)، ص 3

<sup>3</sup> محمد عباس محرز، اقتصاديات الجبائية والضرائب، دار هومة للنشر، ط4، الجزائر، 2008، ص 12

غير المباشرة، قانون الرسوم على رقم الأعمال، قانون التسجيل، قانون الطابع بالإضافة إلى القانون الجمركي.<sup>1</sup>

### 1-الإيرادات الجبائية المباشرة

أ-الضريبة على الدخل الإجمالي IRG: هي ضريبة أحدثت بموجب المادة (1) من قانون الضرائب المباشرة وفقا للإصلاح المعتمد بموجب القانون المالية لسنة 1991 م، بحيث تنص على انه " تؤسس ضريبة سنوية وحيدة على دخل الأشخاص الطبيعيين تسمى ضريبة الدخل بحيث تفرض على الدخل الصافي الإجمالي للمكلف بالضريبة شريطة أن لا يقل دخله السنوي عن 120.000 دج.

ب-الضريبة على أرباح الشركات IBS : تأسست هذه الضريبة بموجب المادة 38 من قانون المالية لسنة 1991م، وهي ضريبة سنوية مباشرة نسبية وتصريحيه تفرض على الأرباح التي يحققها الأشخاص المعنويين المشار إليهم في المادة 136 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة.

ت-الرسم على النشاط المهني TAP : يعتبر الرسم على النشاط المهني ضريبة مباشرة، فهو رسم يستحق على أساس المبيعات التي تحققها المؤسسة دون إعطاء اعتبار للنتائج المحققة.

### 2 -الإيرادات الجبائية غير المباشرة

أ -الرسم على القيمة المضافة TVA :هو ضريبة غير مباشرة تفرض على الإنفاق الإجمالي أو الاستهلاك الإجمالي للعمليات التي تكتسب طابعا صناعيا أو تجاريا أو حرفيا، تخضع له وجوبا العمليات والتسليمات التي يقوم بها المنتجون كما جاء تعريفهم في المادة 4 من قانون الرسم على رقم الأعمال.

ب-الرسم الداخلي على الاستهلاك: هو رسم يفرض على المراحل المتنوعة الخاصة بنقل السلع من المنتج إلى الزبون ، من خلال مرورها بتجار الجملة والتجزئة حتى تصل إلى المستهلك النهائي.

ت-الرسوم الجمركية: هي رسوم تفرض على المنتجات المستوردة والمصدرة ضمن الحدود الإقليمية للدولة وتفرض هذه الضرائب عادة على الواردات للحد منها أو لمنافستها للسلع الوطنية بهدف تشجيع وحماية الصناعات المحلية.<sup>2</sup>

ث-رسم التسجيل:

<sup>1</sup> بن العريفة محمد و سمير ولد باحمو، دراسة تقييمية لتكلفة النفقات الجبائية بالجزائر للفترة 2013-2016، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، [على الخط]، المجلد 2، العدد 06، 2018، متاح على [URL<WWW.ASJP.cerist.dz>](http://WWW.ASJP.cerist.dz) (تاريخ الإطلاع 2021/02/08)، ص 58-78

<sup>2</sup> خديجة الأعسر، اقتصاديات المالية العامة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ص 162

يحصل رسم التسجيل حسب الأسس، وتبعا للقواعد المحددة بموجب قانون التسجيل، وتكون رسوم التسجيل ثابتة، أو نسبية، أو تصاعدية تبعا لنوع عقود نقل الملكية الخاضعة لهذه الرسوم، حيث تنص المادة 3 من قانون التسجيل على انه " يطبق الرسم الثابت على العقود التي لا تثبت نقل الملكية أو حق الانتفاع أو التمتع لمدة الحياة .....، وبصفة عامة يطبق هذا الرسم على جميع العقود الأخرى التي تقدم لمصلحة التسجيل حتى ولو كانت معفاة منه .

### ج- رسم الطابع:

هو الضريبة المفروضة على جميع الأوراق المخصصة للعقود المدنية، والقضائية، وللمحركات التي يمكن ان تقدم للقضاء كدليل، ويؤسس الطابع الخاص لكل نوع من الورق، ويحمل كل طابع بصفة متميزة مبلغه، وشعاره يتمثل في الكلمات التالية: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بن العريفة محمد وسمير ولد باحمو، دراسة تقييمية لتكلفة النفقات الجبائية بالجزائر للفترة 2013 - 2016، مرجع سبق ذكره ، 58- 78

## المطلب الثاني: آليات تحصيل الإيرادات الجبائية

نعني بتحصيل الجبائي مجموعة العمليات والإجراءات التي تؤدي إلى نقل دين الضريبة من ذمة المكلف إلى الخزينة العمومية وفقا للقواعد القانونية.

### الفرع الأول : مفهوم التحصيل الجبائي

يمكن تعريف التحصيل الجبائي على أنه مجموع العمليات التي ترمي إلى نقل مبلغ الضريبة من ذمة الممول إلى الخزانة العامة، أي استيفاء الدولة لدين الضريبة.<sup>1</sup>

ويعرف بأنه تلك العملية القاضية بإبراء ذمة الأفراد اتجاه الخزينة العمومية وبذلك فهو يعتبر المرحلة المحاسبية التي تلزم المحاسب بالتكفل بسند التحصيل بعد مراقبة شرعية وبعدها تقاضي مبلغ الضريبة المبين في السند ملتزما ب :

- المبلغ المحدد قانونا في السند .
- تاريخ الاستحقاق .
- العقوبة المترتبة عن عدم التسديد في الأجل المحدد.<sup>2</sup>

وعرف بأنه كل العمليات التي تؤدي إلى نقل قيمة الضريبة المستحقة من المكلف إلى خزينة الدولة، حيث تتبع إدارة الضرائب طرقا لتحصيل الضرائب عن طريق أجهزة مختصة و كذلك في تحديد المواعيد الملائمة لأداء الضريبة وذلك لتسهيل على المكلف دفع القيمة المستحقة.<sup>3</sup>

نستنتج أن التحصيل الضريبي ماهو إلا مجموع العمليات والإجراءات التي تهدف إلى حمل مديني الدولة والجماعات المحلية وهيئاتها والمؤسسات العمومية إلى تسديد ما بذمتهم من ديون بمقتضى القوانين والتنظيمات المعمول بها، وبهدف ضمان حق الدولة في استيفاء الضريبة اتخذ المشرع الضريبي جملة من الإجراءات القصد منها حث الأفراد وإجبارهم على تسديد ما يستحق عليهم من ديون ضريبية في مواعيدها المحددة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> منصور ميلاد يوسف، مبادئ المالية العامة، المؤسسة الفنية للطباعة والنشر، القاهرة، 2004، ص173

<sup>2</sup> وكواك عبد السلام، فعالية النظام الضريبي في الجزائر، مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012، ص66

<sup>3</sup> فوزي عبد المنعم، المالية العامة و السياسة المالية، دار النهضة العربية، بيروت، 1982، ص38

<sup>4</sup> عمور فاطمة، أثر العلاقة مابين المكلفين بالضريبة و إدارة الضرائب على مردودية الضريبة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، 2019، ص63

### الفرع الثاني : طرق تحصيل الإيرادات الجبائية

بعد أن يتم احتساب الضريبة المستحقة على المكلف تأتي مرحلة التحصيل والتي تعتبر آخر المراحل الهامة التي بموجبها يتم توريد مقدار الضريبة لخزينة الدولة وهناك عدة طرق يتم بواسطتها تحصيل الضريبة من المكلفين.<sup>1</sup>

#### أولا : إجراءات التحصيل الودية :

التحصيل الودي هو إجراء عادي يتضمن استدعاء مباشر يلي: قصد مستحقته الضريبة في الوقت المحدد طبقا للتنظيمات الجاري العمل بها ,وذلك بتوجه المعني من تلقاء نفسه على إدارة الضرائب ليقوم بدفع الأموال المستحقة عليه بنفسه وذلك في الآجال المحددة.<sup>2</sup>

وفي هذه الحالة يتم تحصيل الضريبة وفق العديد من الطرق والتقنيات يمكن حصرها فيما يلي :

#### التوريد المباشر:

وهي القاعدة العامة لتحصيل الأقساط محددة يقوم الممول بتوريد مبلغ من الضريبة بنفسه إلى إدارة الضريبة وهي أبسط طريقة وأكثرها شيوعا حاليا ,أي في هذه الطريقة لا توجد وساطة بين قباضة الضرائب والمكلفين . وقد يتم التوريد المباشر دفعة واحدة أو في شكل أقساط محددة قانونا أو متفق عليها من الممولين من حيث مقدارها ومواعيدها .

وقد يتم التوريد المباشر للدين الضريبي من خلال قيام الممول بلصق طابع الدمغة بعد شرائها للعقود, المحررات والمطبوعات, الإعلانات وعن طريق استعمال أوراق مدموغة أو ختم الأوراق بالدمغة وعموما تستخدم الدمغة في دفع الضرائب على التداول.<sup>3</sup>

#### الأقساط المقدمة :

وفقا لهذه الطريقة, يكون للممول من الخبرة ما يمكنه من تقدير قيمة الضريبة التي تستحق عليه في نهاية العام بطريقة تقريبية , ويكون لدى الممول من بعد النظر ما يجعله يقوم بتوريد المبالغ في شكل أقساط (شهريا أو كل ثلاثي ) مقدما تحت حساب الضريبة .

<sup>1</sup> أحمد زايد الشامية, أسس المالية العامة, الأردن عمان, الطبعة 2, دار الزهران للنشر والتوزيع, 2005, ص193

<sup>2</sup> قاشي يوسف, محاضرات في مقياس المنازعات الجبائية, تخصص محاسبة وتدقيق, جامعة البويرة , الجزائر, 2014/2015, ص23

<sup>3</sup> حميد بوزيدة, جباية المؤسسات, ديوان المطبوعات الجامعية, بن عكنون, الجزائر, 2005, ص37

وتجدر الإشارة بهذا الصدد أن التشريعات الضريبية (خاصة بالدول النامية أين ينخفض فيها الوعي الضريبي) تلجأ إلى عدم ترك حرية الاختيار للممول في إتباع هذا الأسلوب فتتص على ضرورة تسديد الضريبة على أقساط مقدمة يتولى التشريع طريقة احتساب عددها ومقدارها ومواعيد دفعها .... الخ .

يمتاز هذا الأسلوب من أساليب التحصيل بالميزات التالية :

- يخفف وقع الضريبة على الممول ويجعل أدائها سهلا وميسورا بعكس الحال لو انتظر الممول نهاية السنة فيتراكم عليه مقدار الضريبة المستحقة وقد يتعذر عليه دفعه في ذلك الوقت فيلجأ إلى كافة الوسائل للتحايل والتهرب.
- يضمن للخرينة العامة إيرادات مستمرة على مدار السنة بما يتناسب مع احتياجات الدولة للأموال بعكس الحال لو تركت كافة إيرادات الضريبة في نهاية السنة المالية.<sup>1</sup>

### الحجز من المنبع :

بهذه الطريقة يكلف المشرع شخصا آخر غير الممول بتحصيل أو دفع الضريبة للخرينة العمومية بحيث يقوم بدوره باستيرادها من الممول وكأمثلة على ذلك:

- ضرائب على الأجور والمرتببات, الربوع, ..., وإيرادات القيم المنقولة وإيرادات تأجير قاعات الحفلات وهي خاضعة للإقتطاع من المصدر, وتدخل ضمن مجال الضريبة على أرباح الشركات.<sup>2</sup>
- في مجال الرسم على القيمة المضافة تخضع لهذه الطريقة العمليات المحققة من طرف الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين الذين لا يملكون إقامة في الجزائر.<sup>3</sup>

وعموما يجب أن تتلائم مواعيد التحصيل مع نوع الضريبة لكي تتلائم مصلحة المكلفين مع مصلحة الخزينة العمومية, إلا أن مشكل التحصيل في الجزائر مرتبط بالأعوان المكلفين بذلك حيث نجدهم غالبا لايتوفرون على المؤهلات والخبرة الفنية والمهنية الكافية مما يسهل عمليات التهرب والغش الضريبي, بالإضافة إلى تقنيات التصريح التي تبقى تقليدية مقارنة بالدول المتقدمة التي تستخدم التقنيات الحديثة كالتصريح من خلال

<sup>1</sup> يوسف إسلام, الرقابة الجبائية وأثرها على التحصيل الضريبي. [على الخط], مذكرة نيل شهادة الماستر في المحاسبة والمالية, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة أكلبي محند أولحاج, البويرة, 2019, متاح على <[scholar.google.com](https://scholar.google.com)> URL (تاريخ الاطلاع 2021/03/05), ص48

<sup>2</sup> داودي محمد, الإدارة الجبائية و التحصيل الضريبي في الجزائر. مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير, تخصص: المالية العامة, جامعة تلمسان, كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير, 2006, متاح على <[dspace.univ-tlemcen.dz](https://dspace.univ-tlemcen.dz)> URL (تاريخ الاطلاع 2021/03/05), ص27

<sup>3</sup> داودي محمد, الإدارة الجبائية و التحصيل الضريبي في الجزائر, نفس المرجع السابق, ص27

شبكة الانترنت عن طريق موقع خاص بذلك مما يضمن لهم الدقة وتوفير المال والوقت في عملية التحصيل.<sup>1</sup>

### ثانيا : إجراءات التحصيل الجبرية

في حالة عدم تسوية الضريبة وديا, تبدأ عملية التحصيل الجبري بوسائل معروفة منها, التنبيه, غلق الحساب البنكي المدين, الغلق المؤقت للمحل المهني, حجز أموال المدين المنقولة والعقارية, البيع بالمزاد العلني, ...الخ.

#### 1. التنبيه:

هو إجراء يسمح لقابض الضرائب المختص باستعمال الإجراءات الردعية, ويوجه هذا الإجراء الوقائي إلى المدينين بالضريبة قبل اللجوء إلى إجراءات مثل: البيع بالمزاد العلني والغلق الإداري, حيث يتضمن هذا الإجراء بعض البيانات وهي: اسم ولقب المدين بالضريبة, سنة فرض الضريبة, نوع الضريبة, العقوبات, وإمضاء قابض الضرائب .

وفي حالة إذا لم تجد هذه الوسيلة نفعاً, يلجأ قابض الضريبة إلى وسيلة أكثر رداً وهي: غلق الحساب البنكي للمدين بالضريبة أو الغلق المؤقت للمحل المهني .

#### 2. الحجز: توجد عدة أشكال للحجز نعرضها كما يلي:

##### أ- الحجز التنفيذي:

هو إجراء يسمح بوضع منقولات المتقاعس عن دفع الضريبة والتي تكون في حوزته أو ملك له تحت يد العدالة قصد بيعها لتصفية الدين الذي هو على عاتقه.<sup>2</sup>

ب- الحجز على التحصيل الزراعي: هو إجراء يسمح بوضع ثمار أو مزروعات أو غرس تحت يد العدالة

تكون أصلاً للمتقاعس عن دفع الضريبة.

##### ج- الحجز على الأثاث و المبيعات:

وهو إجراء يسمح بحجز الأثاث والمبيعات في الأسواق والمعارض تكون في متناول المتقاعس عن دفع الضريبة بترخيص من قاضي الاستعمالات أو رئيس المحكمة .

##### د- الحجز التوقيفي أو الحدي :

<sup>1</sup> حميد بوزيدة, الإدارة الجبائية و التحصيل الضريبي في الجزائر, مرجع سبق ذكره, ص37, ص38

<sup>2</sup> ميهوبي مراد, إجراءات تحصيل الضريبة, مجلة التواصل في الاقتصاد والإدارة والقانون. [على الخط], العدد39, سبتمبر 2014, متاح على

[URL<WWW.ASJP.cerist.dz>](http://WWW.ASJP.cerist.dz) (تاريخ الإطلاع 2020/02/27), ص246

وهو إجراء تنفيذي يساهم فيه ثلاثة أطراف لأنه يخص ثلاثة أشخاص هو الدائن الأصلي من له حق الحجز لدى المدين وله هو الآخر دين على عاتق شخص ثالث ويسمح هذا الإجراء للمدين أن يحصل دينه قصد تبرئة ذمته لدى الدائن الأصلي .

#### هـ - الحجز العقاري للعقارات :

هو إجراء يتيح للإدارة الضريبية بأن تطلب من القاضي منحها ترخيص بحجز أملاك عقارية للمتعاس عن الضريبة قصد تحصيل الديون الجبائية التي هي على عاتقه .

الملاحظ أنه في إطار نشاطها الردعي ضد المتقاعسين عن دفع الضريبة، فإن الإدارة الضريبية مدعوة للجوء إلى الإجراءات القضائية التي تضاف أو تتم طرق تنفيذ خارج القضاء .<sup>1</sup>

#### 1. بيع المحجوزات :

من أهم التصرفات القانونية التي ترد على المحل التجاري هي بيعه ولقد عرفت المادة 351 من القانون المدني الجزائري البيع بأنه "عقد يلتزم بمقتضاه البائع أن ينقل للمشتري ملكية شئ أو حقا ماليا آخر في مقابل ثمن نقدي" إذ يشترط لانعقاد بيع المحل التجاري توافر الأركان العامة للعقد وهي الرضا والمحل و السبب .

نستنتج مما سبق أنه تلجأ الإدارة الضريبية إلى تحصيل الضريبة بإرادة منفردة، وتتمتع في هذا المجال امتيازات السلطة العامة لذلك يبقى التساؤل حول ما إذا كانت إجراءات تحصيل الضريبة الجاري العمل بها سواء تعلق الأمر بإجراءات التحصيل الودية أو إجراءات التحصيل الجبرية تحقق الفعالية المرجوة .

<sup>1</sup> ميهوبي مراد، إجراءات تحصيل الضريبة، نفس المرجع السابق، ص247

<sup>2</sup> الأمانة العامة للحكومة، القانون المدني، المادة351،2017،ص57

## المبحث الثاني: تحصيل الإيرادات الجبائية في ظل جائحة كورونا covid-19

نستعرض في هذا المبحث تقديم لفيروس كورونا، وكيفية ظهوره أول مرة وسرعة تفشيه في العالم ثم في الجزائر كما تطرقنا إلى بعض الإجراءات المتخذة من قبل السلطات المعنية.

## المطلب الأول: تقديم مرض فيروس كورونا covid-19

هو مرض معد يسببه فيروس كورونا ومنشؤه حيواني طبيعي، والأرجح أن المستودع البيئي لفيروس كورونا -سارس-2 هو الخفافيش، وقد اكتشفت أول حالات عدوى بشرية بمرض كوفيد-19 في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول /ديسمبر 2019 .

ويسبب فيروس كورونا المكتشف مرض كوفيد-19 فهو فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب للبشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد أثرا مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة .

وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعا لمرض كوفيد-19 في الحمى والإرهاق والسعال الجاف، وقد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع، أو احتقان الأنف، أو الرشح، أو ألم الحلق، أو الإسهال، وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ تدريجيا، ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض ودون أن يشعرو بالمرض، ويتعافى معظم الأشخاص (نحو 80%) من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص، وتشتد حدة المرض لدى شخص واحد تقريبا من كل 6 أشخاص يصابون بعدوى كوفيد-19 حيث يعانون من صعوبة التنفس، وتزداد احتمالات إصابة المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات طبية أساسية مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو داء السكري<sup>1</sup>.

وقد قدرت الوفيات بحدود 1.5%-2.5% من أعداد المصابين، وقد تباينت الدراسات بشكل كبير حول طرق العدوى بمرض كوفيد 19 إلا أن الثابت أن الرذاذ أو القطرات الصغيرة المتطايرة من أنف المصاب أو فمه حين يسعل أو يعطس هو ما يمكن للمرض أن ينتقل من شخص إلى آخر.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أحمد فايز الهرش، أزمة الإغلاق الكبير: الآثار الاقتصادية لفيروس كورونا كوفيد-19، مجلة بحوث الإدارة و الاقتصاد، [على الخط]، جوان 2020، المجلد 2، العدد 2، متاح على <URL<WWW.ASJP.cerist.dz> (تاريخ الإطلاع 2020/02/27)، ص 119

<sup>2</sup> أحمد فايز الهرش، أزمة فيروس كورونا: العولمة و دور جديد للدولة اقتصاديا، مجلة الاقتصاد الدولي و العولمة، [على الخط]، جوان 2020، المجلد 3، العدد 2، متاح على <URL<WWW.ASJP.cerist.dz> (تاريخ الاطلاع 2020/02/27)، ص 232

المطلب الثاني: الإجراءات المتخذة في ظل جائحة كورونا

في إطار تنفيذ التدابير التي اتخذتها السلطات العمومية والرامية إلى تخفيف الانعكاسات المالية السلبية على المؤسسات، والناجمة عن الأزمة الصحية التي تعيشها البلاد حاليا، تعلم المديرية العامة للضرائب المكلفين بالضرائب أنه قد تم اتخاذ القرارات التالية:

تأجيل إيداع التصريحات الجبائية :

أ- التصريح الشهري G n°50: (المكلفين بالضريبة الخاضعين لنظام الربح الحقيقي والمهن الحرة )

تمديد أجل إيداع التصريح الشهري لشهري فبراير ومارس ودفع الحقوق والرسوم المتعلقة بهما، إلى غاية يوم 20 ماي 2020.

وعليه يتعين على المكلفين بالضريبة إيداع التصريحات الثلاث (فبراير، مارس، أبريل) بحلول التاريخ المذكور أعلاه، ودفع الحقوق المتعلقة بها.

أما المكلفين بالضريبة التابعين لمديرية كبريات المؤسسات، فيواصلون إيداع تصريحاتهم الشهرية ودفع الضرائب والرسوم المستحقة إلكترونيا.

ب- التصريح الفصلي سلسلة G n°50 ter: (المكلفين بالضريبة الخاضعين للضريبة الجزافية الوحيدة التصريح بالضريبة على الدخل الإجمالي /أجور الفصل الأول من سنة 2020)

تمديد أجل إيداع التصريح الفصلي (الضريبة على الدخل الإجمالي / أجور يناير، فبراير، مارس) إلى غاية 20 ماي 2020.

ج- التصريح السنوي للنتائج: (نظام الربح الحقيقي)

يمدد أجل إيداع التصريح السنوي للنتائج (الميزانية السنوية والملحقات) إلى غاية 30 جوان 2020.

أما بالنسبة للشركات التابعة لمديرية كبريات المؤسسات، فيمدد أجل إيداع التصريح السنوي للنتائج إلى غاية 31 ماي 2020.<sup>1</sup>

أ- التصريح السنوي للمداخيل سلسلة G n°1: (مستغلو المؤسسات الفردية)

يمدد أجل إيداع التصريح السنوي للمداخيل (الضريبة على الدخل الإجمالي /محل الإقامة) إلى غاية 30 جوان 2020.

<sup>1</sup> URL<<https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar>

تجديد تأجيل دفع القسط الوقتي الأول للضريبة على الدخل الإجمالي و الضريبة على أرباح الشركات :

يتمدد أجل دفع القسط الوقتي الأول للضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات إلى غاية 20 جوان 2020.

الرزنامة الزمنية للدفع :

يمكن للمكلفين بالضريبة الذين يعانون من وضعية مالية صعبة، التماس الاستفادة من جدول زمني لتسديد ديونهم الجبائية.

كذلك، يمكن للمكلفين بالضريبة المستفيدين من جدول زمني أن يلتمسوا تعديل هذا الأخير إذا كانوا يعانون من نقص في السيولة.

تعليق عملية فرض الضريبة على الأرباح غير الموزعة:

يعلق تطبيق أحكام المادة 15 من قانون المالية لسنة 2020 الخاصة بعملية فرض الضريبة على الأرباح غير الموزعة بالنسبة للسنة المالية 2016 وما يليها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق

## خلاصة:

لقد اتخذت الإدارة الجبائية كل الإجراءات اللازمة سعياً منها لتحسين التحصيل الضريبي خلال هذه الأزمة, إذ باشرت أجهزة الحكومة والسلطات العمومية بوضع تدابير وإجراءات ترمي إلى تخفيف الانعكاسات المالية السلبية على المؤسسات وضمان أداء المكلفين بالضريبة لالتزاماتهم بشكل آمن , وكذلك إتباع مجموعة من الإجراءات بهدف تسهيل عمليات التحصيل في ظل أزمة فيروس كورونا مع مراعاة جميع السياسات والتدابير الصحية الموضوعية من قبل الحكومة, وبذلك تحقيق أهداف التحصيل المسطرة من قبل الإدارة الوصية.

**الفصل الثاني:**

**الدراسات**

**السابقة**

**تمهيد:**

تعتبر الدراسات السابقة ركيزة يعتمد عليها الباحث في كتابة ورقته البحثية لأن العلم تراكمي يبدأ من حيث انتهى الآخرون وبطبيعة الحال اعتمدنا على مجموعة من الدراسات المتنوعة من محلية وأجنبية لكلا المتغيرين, المستقل المتمثل في أزمة جائحة كورونا, والتابع تحصيل الإيرادات الجبائية نستعرضهم في هذا الفصل كما قمنا ببيان الاستفادة من هذه الدراسات وفي ما تختلف دراستنا عن هذه الدراسات.

### المبحث الأول: الدراسات العلمية السابقة المتعلقة بالمتغير المستقل

نستعرض في هذا المبحث مجموعة من الدراسات المتعلقة بالتابع المستقل أزمة جائحة كورونا.

#### المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة باللغة العربية

##### 1- الدراسة الأولى:

دراسة بن عديدة نبيل (2020): كانت بعنوان انعكاسات جائحة كورونا على نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر, هدفت هذه الدراسة إلى بيان الأثر السلبي على الشركات الصغيرة والمتوسطة من ناحية الموارد المالية وتسيير نشاطها بشكل عادي.

##### نتائج الدراسة:

- تأثرت الشركات الصغيرة والمتوسطة بشكل كبير بجائحة كورونا على غرار باقي القطاعات الأخرى.
- إن استمرار الجائحة لفترة طويلة سيؤدي إلى زيادة في معدل البطالة بسبب تسريح العمال من وظائفهم وخلق العديد من المؤسسات والتوقف عن نشاطها.
- إن امتلاك هذه المؤسسات لمراد مالية محدودة جعلها بسبب أزمة الجائحة غير قادرة على الصمود وأثبت فشلها في تسديد أجور العمال.

##### كما أوصت هذه الدراسة ب:

- تقديم مساعدات من طرف الدولة في شكل إعفاءات وتسهيلات جبائية, لتتفرغ المؤسسات لدفع أجور العمال.
- دعم تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتمكينها من المحافظة على استمرارية النشاط وكذا التوظيف.
- تأجيل تحصيل المستحقات المالية للبنوك لدى هذه المؤسسات لمدة سنة على الأقل من تاريخ آجال حلول الاستحقاق إذا كانت في فترة جائحة كورونا مع إعفائهم من الفوائد.<sup>1</sup>

##### 2- الدراسة الثانية:

دراسة بولعراس صلاح الدين (2020): التي كانت بعنوان الاقتصاد الجزائري في ظل التداعيات العالمية لجائحة كورونا بين الاستجابة الآنية والمواكبة البعيدة, هدفت هذه الدراسة إلى استعراض الآثار الاقتصادية

<sup>1</sup> بن عبيدة نبيل, محلة قانون العمل والتشغيل صنف C[على الخط], عدد خاص بتأثير فيروس كورونا على علاقات العمل, أوت 2020, متاح على [URL<WWW.ASJP.cerist.dz>](http://WWW.ASJP.cerist.dz) (تاريخ الاطلاع 2021/02/27), ص 153-162.

لجائحة كورونا على المستوى العالمي مع تسليط الضوء على حالة الجزائر, كما خلصت الدراسة تثمين السياسة الاقتصادية للجزائر في استجابتها لتداعيات الجائحة.

### نتائج الدراسة:

- لقد تسببت جائحة كورونا في أزمة منقطعة النظير على اقتصاديات كل دول العالم أدت إلى تراجع معدلات نموها الاقتصادي بسبب حالة الركود والكساد التي تمخضت عن تداعيات هذه الجائحة.
- لقد كانت استجابة الحكومة سريعة لتخفيف الآثار الاقتصادية للجائحة, مستخدمة في ذلك أدوات السياستين المالية والنقدية المتاحة مما ساعدها في تقليل آثار الأزمة والرفع من إمكانية تعافي اقتصادها بعد الأزمة.
- بالنسبة للجزائر كان أثر الأزمة مزدوجا بفعل التراجع الخطير لأسعار النفط وتزايد المخاوف العالمية حول استمرار تدهور سوق النفط على مدى غير واضح.

### كما أوصت الدراسة ب:

- ضرورة تفعيل السياسات المالية والنقدية لمرافقة المؤسسات ودعم شبكات الأمان الاجتماعي.
- حلول يمكن اللجوء إليها في إطار الاستفادة من دعم المؤسسات المالية الدولية.
- وضع حلول في إطار ترشيد النفقات على المواد المدعمة.<sup>1</sup>

### 3- الدراسة الثالثة:

دراسة سيليني جمال الدين وطالبي محمد(2021): جاءت تحت عنوان أثر النظام الجبائي الالكتروني في الحفاظ على استقرار مردودية التحصيل الضريبي في ظل أزمة جائحة كورونا, تناولت هذه الدراسة الإطار المفاهيمي للتحصيل الجبائي والتعريف بمشروع النظام الجبائي الالكتروني المستحدث بمديرية كبريات المؤسسات, وكذا دراسة مدى فعالية هذا النظام في ضمان تدعيم الخزينة العمومية بموارد التحصيل الضريبي دون أي تعطل بسبب أزمة جائحة كورونا.

### أهم نتائج الدراسة :

- أظهرت الدراسة أن تطبيق النظام الجبائي المعلوماتي جاء بثماره من خلال استقرار التحصيل الضريبي على نفس الوتيرة في الإدارة التي يطبق فيها.

<sup>1</sup> بولعراس صلاح الدين, الاقتصاد الجزائري في ظل التداعيات العالمية لجائحة كورونا بين الاستجابة الآتية والمواكبة البعيدة, مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير, [على الخط], المجلد 20, سبتمبر 2020, متاح على [URL<WWW.ASJP.cerist.dz>](http://WWW.ASJP.cerist.dz) (تاريخ

ساهم النظام الجبائي الإلكتروني في تدعيم الخزينة العمومية بالمستحقات التي تدفع من طرف الشركات الكبرى وهي تمثل أكثر 50% من الجباية العادية و 100% من الجباية البترولية، دون تعطل أو تأجيل وبصفة أمّنة تقاديا لانتشار وباء كورونا وخوفا على صحة المكلفين الإداريين.

- رغم نجاعة هذا النظام في إدارة الأزمة من ناحية التحصيل إلا أنه هناك العديد من نقاط الضعف التي مازالت تحتاج إلى دراسة أهمها عدم استغلال هذا النظام بكافة مزاياه التي وجد من أجلها.

### كما أوصت الدراسة ب:

- التعجيل في عملية العمل الجبائي الإلكتروني وتعميمه ليشمل كل إدارات مديرية الضرائب في الجزائر ليس فقط مديرية كبريات المؤسسات.
- إرساء آليات واستراتيجيات وقوانين جبائية تتماشى وفق التوجه الرقمي المتطور خصوصا مع انتشار التجارة الإلكترونية.
- القيام بتأهيل أعوان الإدارة الضريبية وإجراء الحملات الإعلامية التحسيسية للمكلفين بدفع الضرائب في الميدان الإلكتروني و الجبائي.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني : عرض الدراسات السابقة الأجنبية

#### 1- الدراسة الأولى:

دراسة مومني عبد القادر (2020) بعنوان: "E-commerce Supply as a Necessiry for Competition in Light of the Corona virus Outbreak: a Case Study of Alibaba and JD.com Companies in Wuhan"

تضمنت هذه الدراسة الإشكالية التالية: كيف يمكن للإمداد التجاري الإلكتروني المساهمة في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات استدامتها في ظل انتشار فيروس كورونا؟

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الاستراتيجيات التي اتخذتها الشركات الصينية ( Alibaba و JD.com) في التحول من الإمداد التجاري التقليدي إلى الإمداد التجاري الإلكتروني للحد من تأثيرات فيروس كورونا على أدائها.

#### نتائج الدراسة:

<sup>1</sup> سيليني جمال الدين وطالبي محمد، أثر النظام الجبائي الإلكتروني في الحفاظ على استقرار مردودية التحصيل الضريبي في ظل أزمة جائحة كورونا، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، [على الخط]، المجلد 07، العدد 02، جانفي 2021، متاح على [URL<WWW.ASJP.cerist.dz>](http://WWW.ASJP.cerist.dz) (تاريخ الإطلاع 2021/02/08)، ص 392-411

- المحرك الرقمي والتكنولوجيا الرقمية هي السبيل للتعايش مع نقشي فيروس كورونا للأفراد والمؤسسات ككل.
  - إن الجمع بين النضج الرقمي للمستهلك وسلاسل الإمداد المدعومة رقمياً (الإمداد التجاري الإلكتروني) قد مكن السكان المحليين في الصين من توصيل الإمدادات الأساسية للمنزل إلى الأشخاص في الحجر الصحي.
  - فيروس كورونا فرض على المؤسسات العمل وفقاً لسلاسل إمداد أكثر مرونة تتماشى مع الانتشار الواسع له يعتمد بالأساس على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لتطبيق ممارسات التجارة الإلكترونية.<sup>1</sup>
- 2- الدراسة الثانية:

دراسة خبراء صندوق النقد الدولي: جاءت تحت عنوان **"Revenue Administration: Reinvigorating Operations to Safeguard Collection and Compliance"** تستند هذه الدراسة إلى استجابات إدارات الإيرادات لمواجهة أزمة جائحة كوفيد-19، وإلى إرشادات صندوق النقد الدولي السابقة مع مواجعتها مع الظروف الخاصة للأزمة الراهنة، حيث تتناول العمليات الضريبية والجمركية على السواء، ورغم الطابع المميز لكل نوع من هذه العمليات، حيث ينصب التركيز على تحصيل الإيرادات بالنسبة للضرائب وعلى الأمان وتيسير التجارة بالنسبة للجمارك.

#### النتائج المتوصل إليها في الدراسة :

- لعبت الرقمنة دور كبير في تنفيذ العمليات الضريبية دون التأثير الكامل من تدبير التباعد الاجتماعي والإغلاق.
- ساعد وضع بعض المؤسسة لخطط واستراتيجيات لاستمرارية العمل في تمكنها من العمل في ظل الأزمة.
- إدارة المخاطر ساهمت بشكل كبير في توجيه الموارد على نحو سليم إلى المجالات الحيوية.

كما أوصت ب:

<sup>1</sup> مومني عبد القادر، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، [على الخط]، المجلد 20، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، سبتمبر 2020، متاح على [WWW.ASJP.cerist.dz](http://WWW.ASJP.cerist.dz) (تاريخ الاطلاع 2021/02/27)، ص 249-260.

- اتخاذ الترتيبات لتوثيق ما توصلت إليه لجنة إدارة الأزمات من تقييمات للمخاطر، والقرارات، ونتائج الاستجابات لتخفيف حدة الآثار.
  - تحديث خطة استمرارية العمل في الإدارة ومراجعتها بصفة منتظمة.
- بالنسبة للإدارات التي ليست لديها خطط لاستمرارية العمل، البدء فوراً في وضع مثل هذه الخطة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>. [URL< www.IMF.org/en/Publications/Sprolls/covid-19-special-notes >](http://www.IMF.org/en/Publications/Sprolls/covid-19-special-notes)

المبحث الثاني: عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير التابع

تطرقنا في هذا المبحث في عرض مجموعة من الدراسات عربية وأجنبية متعلقة بالتحصيل الضريبي، وبيان النتائج التي تطرقت لها بعض التوصيات.

المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية

1. الدراسة الأولى:

دراسة داودي محمد (2006): بعنوان الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي في الجزائر، يدور هذا البحث حول التحصيل الضريبي و مدى فعاليته، وكانت إشكالية الموضوع ما هي الأسباب الحقيقية لضعف التحصيل الضريبي في الإدارة الجبائية الجزائرية.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن الجباية العادية في الفترة 1992-1998 لم تعرف تطورا كبيرا بل يكاد يكون محتشما وبالتالي مردودية التحصيل الضريبي، وهذا نتيجة لضعف القطاع الصناعي والمتمثل أساسا في المؤسسات العمومية وما تعرفه من صعوبات مالية، أما الفترة الممتدة ما بين السنوات 1998-2002 شهدت زيادة في الإيرادات الجبائية العادية وهذا نتيجة لاستقرار المؤسسات العمومية، وارتفاع كتلة الأجور.

كما أوصت ب:

- أن تكون الإدارة الجبائية الجزائرية تعمل في شفافية ووضوح.
- تبسيط الإجراءات الإدارية حتى تستطيع التعامل مع المكلفين بطرق سليمة وراعية.
- مراجعة التشريع الجبائي وإعادة تنظيم تسيير الضرائب.
- التقليل من النفقات العمومية الزائدة والتي هي بدون فائدة.<sup>1</sup>

2. الدراسة الثانية:

دراسة لكال محمد وبايدة التهامي (2019): جاءت تحت عنوان تحصيل الديون الجبائية وأثرها على الحصيلة الضريبية، قامت هذه الدراسة على الإشكالية مامدى مساهمة الديون الضريبية في تمويل الخزينة

<sup>1</sup> داودي محمد، الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص المالية العامة، جامعة تلمسان، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير، 2006.

العامّة؟ حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مختلف آليات التحصيل الضريبي ومدى تأثيرها على الحصيلة الضريبية.

#### النتائج المتوصل إليها:

- رغم استحداث آليات التحصيل إلا أنها لا تساهم بشكل كبير في زيادة الحصيلة الضريبية.
- أن مفتاح نجاح السياسة الضريبية هو تصميم هياكل ضريبية منصفة وعادلة وتكون هذه الهياكل ممكنة التنفيذ إداريا و قادرة على تحقيق الأهداف المنتظرة وتؤدي إلى تحصيل ضرائب كافية وإصلاح الخلل.

#### كما أوصت ب:

- يجب على الإدارة تخصيص مكتب للاستعلامات على مستوى كل قبضة لتنمية درجة الوعي لدى المكلفين بإعطاء إرشادات و توضيحات.
- تحسين أوضاع العاملين في الإدارة الضريبية بتحسين أجورهم وتقديمهم الوسائل الحديثة والتي تكون بمثابة حافز أمام الإغراءات المالية التي قد تقدم لهم.
- تزويد الإدارة باليد العاملة المؤهلة والإطارات الخبيرة القادرة على تسيير أمور الإدارة والمواطن.<sup>1</sup>

#### 3. الدراسة الثالثة:

دراسة محمد شيشي وعبد القادر حساني(2019): جاءت تحت عنوان تحليل عملية التحصيل الضريبي المترتب عن عمليات الرقابة الجبائية وفق مؤشرات الأداء, هدفت هذه الدراسة محاولة التعرف على مدى نجاعة عملية التحصيل الضريبي في الرقابة الجبائية وإبراز الدور الذي تلعبه مؤشرات الأداء.

#### نتائج الدراسة:

- الضريبة تحقق أهداف متعددة ولعل أبرزها الأهداف المالية حيث أنه خلال سنوات ماضية استطاعت الجباية العادية المساهمة في تمويل الميزانية العامة بنسب تفوق تمويل الجبائية البترولية.
- إن عمليات الرقابة الجبائية تعاني بعض المشاكل كعدم القدرة على برمجة عدد كبير من الملفات للرقابة مقارنة بعدد المكلفين, وقلة الإطارات المؤهلة للقيام بالتحقيق.

#### كما أوصت ب:

<sup>1</sup> بايدة التهامي ولكال محمد, تحصيل الديون الجبائية وأثرها على الحصيلة الضريبية, مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي, تخصص مالية المؤسسة, جامعة أدرار, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, 2019.

- العمل على تكوين ورسكلة المحققين للرفع من مستوى كفاءتهم وإمدادهم بكل الوسائل المادية التي تسهل عملهم.
- ضرورة اعتماد برامج رقابة اعتمادا على مؤشرات الأداء, للوصول إلى تحصيل ضريبي عالي.
- ضرورة تبني مقاربة المواطنة الجبائية للمؤسسة من طرف الإدارة الجبائية لتقليل الخطر الجبائي و الرفع من درجة الإخضاع الضريبي.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: الدراسات السابقة بالأجنبية

دراسة خبراء في صندوق النقد الدولي: دراسة تحت عنوان التحديات في التنبؤ بالإيرادات الضريبية, ناقشت المذكرة بداية القنوات الرئيسية لتأثير جائحة كورونا على الإيرادات الضريبية وغير الضريبية وكيف يمكن إدراجها في التنبؤات, ثم تناولت عدة دراسات حالة يتضح من خلالها أن أساليب التنبؤ التقليدية البسيطة قد تسفر عن أخطاء كبيرة.

### نتائج المتوصل إليها في الدراسة :

- لعبت الرقمنة دور كبير في تنفيذ العمليات الضريبية دون التأثير الكامل من تدبير التباعد الاجتماعي والإغلاق.
- ساعد وضع بعض المؤسسة لخطط واستراتيجيات لاستمرارية العمل في تمكنها من العمل في ظل الأزمة.
- إدارة المخاطر ساهمت بشكل كبير في توجيه الموارد على نحو سليم إلى المجالات الحيوية.

### التوصيات :

- ضرورة الاستعداد لاحتمال انخفاض الإيرادات عما تنطوي عليه مناهج المرونة الشاملة البسيطة.
- الأخذ بالسياسات في الحسبان بصورة منفصلة.

ضرورة تحديث التنبؤات كلما أتيح مزيد من المعلومات عن الجائحة والإجراءات المضادة لها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد شيشي, تحليل عملية التحصيل الضريبي المترتب عن عمليات الرقابة الجبائية وفق مؤشرات الأداء, مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر مهني, تخصص إدارة أعمال المؤسسات, جامعة المسيلة, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, 2019.

<sup>2</sup> < [www.IMF.org/en/Publications/Sprolls/covid-19-special-notes](http://www.IMF.org/en/Publications/Sprolls/covid-19-special-notes) > URL

المبحث الثالث: مقارنة الدراسات

توافقت دراستنا عن الدراسات السابقة في عدة مجالات, كما اختلفت عنها في مجالات أخرى نستعرضها في الجدول التالي:

الجدول رقم 01: يوضح مقارنة الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

الدراسات مجال المقارنة	الدراسات السابقة	الدراسة الحالية
الموضوع	بعض الدراسات ركزت على أثر جائحة كورونا على المؤسسات والاقتصاد, بينما بعضها تطرق إلى مساهمة التكنولوجيا الالكترونية في التعامل مع الأزمة بينما هناك من أشارت إلى الإجراءات المتبعة في ظل الأزمة.	أما دراستنا ركزت على عمليات جائحة كورونا على التحصيل الضريبي ومدى تأثيرها
المنهجية	معظم الدراسات ركزت على دراسة ميدانية والبعض اعتمد على دراسة حالة	ركزت دراستنا على دراسة حالة لمديرية الضرائب بولاية أدرار
مجتمع وعينة الدراسة	كانت الدراسات السابقة في جوانب مختلفة , منها ما كان على الدولة بصفة عامة وبعض الآخر على قطاعات معينة.	قامت دراستنا بتخصيص الدراسة على قطاع الجباية والتحصيل في ظل الأزمة
محل الدراسة	كانت الدراسات على دول مختلفة فمنها على الجزائر وأخرى على غير الجزائر	دراستنا كانت في الجزائر بولاية أدرار على وجه الخصوص

المصدر: من إعداد الطالبين.

انطلاقاً من الجدول أعلاه نلاحظ أن دراستنا الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة في أزمة جائحة كورونا والتي هي تعتبر المتغير المستقل في دراستنا وفي اغلب الدراسات السابقة، إلا أن دراستنا اختلفت مع الدراسات السابقة في المتغير التابع والذي هو التحصيلات الجبائية .

ومن حيث الهدف فقد اتفقت دراستنا مع الدراسات السابقة في بيان مختلف الآثار التي خلفتها أزمة جائحة كورونا جراء انتشارها الواسع وفي ظل التدابير الاحتياطية كالإغلاق والحجر الصحي .

أما من حيث المنهجية اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة وتحليل نتائج الأزمة على مردودية التحصيل الجبائي على مستوى مديرية الضرائب لولاية أدرار محل الدراسة.

### خلاصة:

بقدر ما تكون الدراسات السابقة حجر أساس لما بعدها من الدراسات إلا أنها لا تخلو من بعض النقائص وهذا ما حاولنا توضيحه في هذا الفصل من خلال وضع مجموعة من الدراسات والوقوف على نتائجها والتوصيات التي قدمتها, وكذلك توضيح مجموعة من النقاط التي أجرينا فيها مقارنة بين دراستنا والدراسات السابقة .

الفصل الثالث:

(الجانب التطبيقي)

دراسة لمديرية

الضرائب لولاية ادرار

**تمهيد:**

تختص الإدارة الضريبية بتنفيذ القوانين الضريبية والتحقق من سلامة تطبيقها حماية لحقوق الدولة والممولين واقتراح التعديلات والتشريعات الضريبية التي ترقى بالنظام الضريبي إلى درجات من الإتقان والكمال وتساعد المجتمع على تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى تقديم نبذة وقراءة عامة لمديرية الضرائب لولاية ادرار وكذلك شرح مفصل لهيكلها التنظيمي من هياكل رئيسة وفرعية والتركيز على الدراسة التحليلية لمختلف معطيات الدراسة والنتائج المتحصل عليها.

ويقسم هذا الفصل إلى مبحثين، الأول خصص لقراءة عامة للمؤسسة محل الدراسة، أما الثاني فسنتناول فيه الدراسة التحليلية.

### المبحث الأول: تقديم عام لمديرية الضرائب لولاية ادرار

تعتبر الإدارة الضريبية المكلف قانونيا بتحصيل المستحقات الضريبية، لذلك يجب مسايرتها للعصرنة، وذلك بتعديلها من الجانب المادي عن طريق تحديثها وتجهيزها من جهة، ومن جهة أخرى الاهتمام بالجانب البشري عن طريق تحصيل الكفاءات العاملة كما ونوعا، ذلك بغية تحسين العلاقة بين الإدارة والمكلف بالضريبة.

#### المطلب الأول: تعريف عام لمديرية الضرائب لولاية ادرار

هي إدارة عمومية تأسست بموجب قرار وزاري مؤرخ في 30 ابريل 1991 كانت من قبل التاريخ المذكور تابعة لمديرية التنسيق المالي التي كانت تضم المديرية الفرعية لضرائب الوعاء والمديرية الفرعية لضرائب التحصيل. والمديرية الفرعية للخرينة والمراقبة المالية، والمديرية الفرعية لأموال الدولة ومسح الأراضي بحيث كانت تضم آنذاك مديرية التنسيق المالي ولها صلاحيات التكفل بتسيير وضعية الموظفين وتسديد أجورهم والتنسيق ما بين المديرية الفرعية المذكورة أعلاه.

إلا أنها بتاريخ 30 ابريل 1991 صدر قرار بتنظيم المصالح الخارجية للإدارة الجبائية وصلاحياتها و أصبحت مديرية ولائية تضم ثلاثة مديريات فرعية هي:

1-المديرية الفرعية للعمليات الضريبية والتحصيل.

2 -المديرية الفرعية للوسائل.

3 -المديرية الفرعية للمنازعات والرقابة الضريبية.

كما يوجد بها (13) مكتب و(5) مفتشيات و(5) قابضات.

المطلب الثاني: شرح المخطط الهيكلي لمديرية الضرائب بأدرار

تنقسم مديرية الضرائب بمجموع هياكلها إلى نوعين:

**الفرع الأول: هياكل المساندة والدعم**

وهي خمس مديريات فرعية وتتمثل في:

- المديرية الفرعية للعمليات الضريبية.
- المديرية الفرعية للتحصيل.
- المديرية الفرعية للمنازعات.
- المديرية الفرعية للمراقبة الضريبية.
- المديرية الفرعية للوسائل.

ويمكن التعريف بمهام هذه المديريات في الشرح التالي مع ملاحظة أن قابضة الضرائب سيتم التطرق إليها بالتفصيل باعتبارها المصلحة التي تم على مستواها الترخيص.

**1) المديرية الفرعية للعمليات الضريبية:** وتختص هذه المديرية ب:<sup>1</sup>

- تنشيط مصالح وإعداد الإحصائيات وتجميعها كما تكلف بأشغال الإصدار.
- التكفل بطلبات اعتماد حصص شراء بالإعفاء من الرسم على القيمة المضافة ومتابعتها ومراقبتها.
- متابعة أنظمة الإعفاء والامتيازات الضريبية الخاصة.
- وتتكون هذه المديرية الفرعية من أربعة مكاتب.

**1 - مكتب الجداول:** ويكلف بالتالي:

- التكفل بالجدول العامة والمصادقة عليها.
- التكفل بمصفوفات الجداول العامة وسندات التحصيل.

**2- مكتب الإحصائيات:** ويكلف لاسيما بما يأتي:

<sup>1</sup>- المرسوم التنفيذي المؤرخ في 29 مارس 2009، المادة 60

- استلام إحصائيات الهياكل الأخرى في المديرية الولائية.

- مركزة المنتجات الإحصائية الدورية الخاصة بالوعاء والتحصيل.

- مركزة الوضعيات الإحصائية الدورية وضمان إحالتها الجهوية للضرائب.

### 3 - مكتب التنظيم والعلاقات العامة: ويكلف بما يأتي:

- استلام ودراسة طلبات الاعتماد في نظام الشراء بالإعفاء من الرسم على القيمة المضافة مع تسليم هذه الاعتمادات.

- متابعة الأنظمة الضريبية الخاصة والامتيازية.

- نشر المعلومة الضريبية واستقبال الجمهور وإعلامه وتوجيهه.

### 4 - مكتب التنشيط والمساعدة: ويكلف بما يأتي:

- التكفل بالاتصال مع الهياكل الجهوية والمديريات الولائية للضرائب وكذا بتنشيط المصالح المحلية ومساعدتها قصد تحسين مناهج العمل وانسجامها.

- متابعة تقارير التحقيق في التسيير ومعالجتها.

### (2) المديرية الفرعية للتحصيل: وتتكفل بالتالي:<sup>1</sup>

-التكفل بالجداول وسندات الإيرادات ومراقبتها ومتابعتها وكذا بوضعية تحصيل الضرائب والرسوم وكل ناتج آخر أو أتاوى.

-متابعة العمليات والقيود المحاسبية والمراقبة الدورية لمصالح التحصيل وتنشيط قابضات الضرائب في مجال تنفيذ أعمالها للتطهير وتصفية الحسابات وكذا التحصيل الجبري للضريبة.

-التقييم الدوري لوضعية التحصيل وتحميل النقائص لاسيما في ما يخص التصفية مع اقتراح تدابير من شأنها أن تحسن الناتج الجبائي.

-مراقبة القابضات ومساعدتها قصد تطهير حسابات قابضات الضرائب بغية تصفية الحسابات وتطهيرها.

وتتكون هذه المديرية الفرعية من ثلاث مكاتب :

<sup>1</sup>المرسوم التنفيذي المؤرخ 29 مارس 2009، المادة 65.

1- مكتب مراقبة التحصيل، ويكلف لاسيما بما يأتي:

- دفع نشاطات التحصيل.

- المحافظة على مصالح الخزينة بمناسبة الصفقات العقارية الموثقة وعند إرجاع فائض المدفوعات.

- إعداد عناصر الجباية الضرورية لوضع الميزانية وتبليغها للجماعات المحلية وكذا الهيئات المعنية.

2 -مكتب متابعة عمليات القيد وأشغاله: ويكلف بضمان التالي:

- متابعة أعمال التأشير والتوقيع على المدفوعات وعلى شهادات الإلغاء من الجداول وسندات الإيرادات المتكفل بها.

- المراقبة الدورية لوضعية الصندوق وحركة الحسابات المالية والقيم غير النشطة.

- التكفل الفعلي بالأوامر والتوصيات التي يقدمها المحقق ونفي التسيير، بخصوص مهام المراقبة وتنفيذها.

- إعداد وتأشير العمليات والقيود عند التسليم بين المحاسبين.

2-مكتب التصفية: ويكلف بضمان ما يأتي:

- مراقبة التكفل بالجدول العامة وسندات التحصيل أو الإيرادات المتعلقة بمستحقات ومستخرجات الأحكام والقرارات القضائية في مجال الغرامات والعقوبات المالية أو الموارد غير الجنائية.

- استلام المنتجات الإحصائية التي يعدها قابضو الضرائب والمصادقة عليها.

- مركزة حسابات تسيير الخزينة والمستندات الملحقة.

- التكفل بجدول القبول في الأجزاء للمبالغ المتعذر تحصيلها وجدول تصفية منتجات الخزينة وسجل الترحيل، ومراقبة كل ذلك.

(3) المديرية الفرعية للمنازعات: وتكلف بضمان ما يأتي:<sup>1</sup>

- معالجة الاحتياجات المقدمة برسم المرحلتين الإداريتين للطعن النزاعي أو المرحلة الإعفائية وتبليغ

القرارات المتخذة والأمر بصرف الإلغاءات والتخفيضات الممنوحة.

- تشكيل ملفات إيداع التظلمات أو طعون الاستئناف والدفاع أمام الهيئات القضائية المختصة عن

مصالح الإدارة الجنائية.

<sup>1</sup>المرسوم التنفيذي المؤرخ 29 مارس 2009 ، المادة 69.

وتتكون هذه المديرية الفرعية من أربع مكاتب

-مكتب الإحتجاجات: ويكلف بما يأتي:

- استلام دراسة الطعون الهادفة سواء إلى إرجاع الحقوق أو إلغاء القرارات الملاحقة أو المطالبة بأشياء محجوزة.

- استلام ودراسة الطلبات المتعلقة باسترجاع اقتطاعات الرسم على القيمة المضافة.

-مكتب لجان الطعن: ويكلف بما يأتي:

- دراسة الاحتجاجات أو الطلبات التي يقدمها المكلفون بالضريبة وتقديمها للجان المصالحة والطعن النزاعي أو الإعفائي المختصة.

- تلقي الطلبات التي يقدمها قابضو الضرائب الرامية إلى التصريح بعدم إمكانية التحصيل أو إخلاء المسؤولية أو إرجاء دفع أقساط ضريبية أو رسوم أو حقوق غير قابلة للتحصيل وعرضها على لجنة الطعن الإعفائي المختصة.

3 -مكتب المنازعات القضائية: ويكلف لاسيما بما يأتي:

- إعداد وتكوين ملفات إيداع الشكاوى لدى الهيئات القضائية الجزائرية المختصة.

- الدفاع أمام الهيئات القضائية المختصة على مصالح الإدارات الضريبية عند الاحتجاج على فرض ضريبة.

4-مكتب التبليغ و الأمر بالصرف:ويكلف بما يأتي:

- تبليغ المكلفين بالضريبة والمصالح المعنية بالقرارات المتخذة برسم مختلف أصناف الطعن.

- الأمر بصرف الإلغاءات والتخفيضات الممنوحة مع إعداد الشهادات الخاصة بذلك.

4 (المديرية الفرعية للرقابة الضريبية: وتكلف لاسيما:<sup>1</sup>

بإعداد برامج البحث ومراجعة ومراقبة التقييمات ومتابعة انجازها.

وتتكون هذه المديرية الفرعية من أربعة مكاتب:

<sup>1</sup>المرسوم التنفيذي المؤرخ 29 مارس 2009، المادة 74.

- أ - مكتب البحث عن المعلومة الضريبية: الذي يعمل فيشكل فرق ويكلف بالمهام التالية:
- تشكيل فهرس للمصادر المحلية للمعلومات التي تعني وعاء الضريبية ومراقبتها وكذا تحصيلها.
  - تنفيذ برامج التدخلات والبحث وكذا تنفيذ حق الاطلاع وحق الزيارة بالتنسيق مع المصالح والمؤسسات المعنية.
- أ - مكتب البطاقات والمقارنات: ويكلف بالآتي:
- تكوين وتسيير مختلف البطاقات الممسوكة.
  - التكفل بطلبات التعريف الضريبية للمكلفين بالضريبة.
  - مراقبة استغلال المصالح المعنية لمعطيات المقارنة وإعداد وضعيات إحصائية وحواصل دورية لتقييم نشاطات المكتب.
- ب - مكتب المراجعات الضريبية: الذي يعمل في شكل فرق ويكلف بـ:
- متابعة تنفيذ برامج المراقبة والمراجعة.
  - تسجيل المكلفون بالضريبة في مختلف برامج المراقبة.
  - إعداد الوضعيات الإحصائية والتقارير الدورية التقييمية.
- ج - مكتب مراقبة التقييمات: الذي يعمل في شكل فرق، ويكلف بـ:
- استلام واستغلال عقود نقل الملكية بالمقابل أو مجاناً.
  - المشاركة في أشغال التحيين للمعايير المرجعية.
  - متابعة أشغال الخبرة في إطار الطلبات التي تقدمها السلطات العمومية.
- 5) المديرية الفرعية للوسائل: وتكلف بما يأتي:<sup>1</sup>
- تسيير المستخدمين والميزانية والوسائل المنقولة وغير المنقولة للمديرية الولائية للضرائب.
  - السير على تنفيذ البرامج المعلوماتية وتنسيقها وكذا السير على إبقاء المنشآت التحتية والتطبيقات المعلوماتية في حالة تشغيل.

<sup>1</sup>المرسوم التنفيذي المؤرخ 29 مارس 2009، المادة 69.

وتتكون هذه المديرية من (4) أربعة مكاتب:

**مكتب المستخدمين والتكوين:** ويكلف بما يأتي:

- السير على احترام التشريع والتنظيم الساري المفعول في مجال التسيير الموارد البشرية والتكوين.
- انجاز أعمال ضبط التعداد وترشيد مناصب العمل التي يشرع فيها بالاتصال مع الهياكل المعنية في المديرية الجهوية.

**أ - مكتب عمليات الميزانية:** ويكلف بما يلي:

- القيام في حدود صلاحياته، بتنفيذ العمليات الميزانية.
- تحرير أمر بصرف ملفات استرداد الرسم على القيمة المضافة، وذلك في حدود الاختصاص المخول له.
- تحرير أمر بصرف فوائض المدفوعات الناتجة عن استعمال شهادات الإلغاء الصادرة بخصوص الضرائب محل النزاع، الموجودة في حدود اختصاص المديرية الولائية للضرائب ومراكز الضرائب.
- الإعداد السنوي للحساب الإداري للمديرية.

**ب - مكتب الوسائل وتسيير مطبوعات الأرشيف:** ويكلف بما يأتي:

- تسيير الوسائل المنقولة وغير المنقولة وكذا مخزن المطبوعات وأرشيف كل المصالح التابعة للمديرية الولائية للضرائب.
- تنفيذ التدابير المشروع فيها من أجل ضمان أمن المستخدمين والهياكل والعتاد والتجهيزات مع إعداد تقارير دورية عن ذلك.

**ج - مكتب الإعلام الآلي:** ويكلف بما يأتي:

- التنسيق في مجال الإعلام الآلي بين المصالح على الصعيدين المحلي والجهوي.
- المحافظة في حالة شغل للمنشآت التحتية التكنولوجية ومواردها.

### الفرع الثاني: الهياكل القاعدية

**أولاً: مفتشيات الضرائب:** تتولى مفتشية الضرائب المسك الجبائي الخاص لكل خاضع للضريبة فتقوم بالبحث وجمع معلومات الجباية واستغلالها، ومراقبة التصريحات وإصدار الجداول الضريبية وكشوف العائدات وتنفيذ عمليات التسجيل، وتشكل المفتشية حجر الأساس في تنظيم الإدارة الضريبية في ما يخص الرقابة والعنصر الأكثر أهمية، وتتكون مهامها في:

- تسجيل المرسلات سواء الواردة أو المرسله من والى المفتشية.

- استقبال التعليمات والجرائد الرسمية .

- تسجيل التصريحات السنوية للمكلفين بالضريبة .

- تسيير المفتشية إدارياً .

- التنسيق بين مختلف المصالح بالمفتشية .

- استقبال الموظفين وتزويدهم بالمعلومات اللازمة.

- تسجيل جداول إسمية.

تتجزأ مفتشية الضرائب إلى أربعة ( 4 ) مصالح هي :

✓ مصلحة المقاولات.

✓ مصلحة جباية المداخيل.

✓ مصلحة العقارات.

✓ مصلحة التدخلات.

**ثانياً: قباضات الضرائب:** وعددها خمسة، تسهر على إعداد جداول الضرائب وسندات القبض وتحصيل الضريبة و التكفل بكل ما يتعلق بها.

❖ **دور قباض الضرائب:** هو المسؤول المباشر على تحصيل الضرائب والرسوم بمختلف الوسائل

القانونية المتاحة له قانونياً، فهو الذي يعمل على توجيه ومراقبة عمل رئيس مصلحة المتابعات وأعوانه لتكون حسب القوانين السارية المفعول، وهذا تحت مراقبة المديرية الولائية للضرائب.

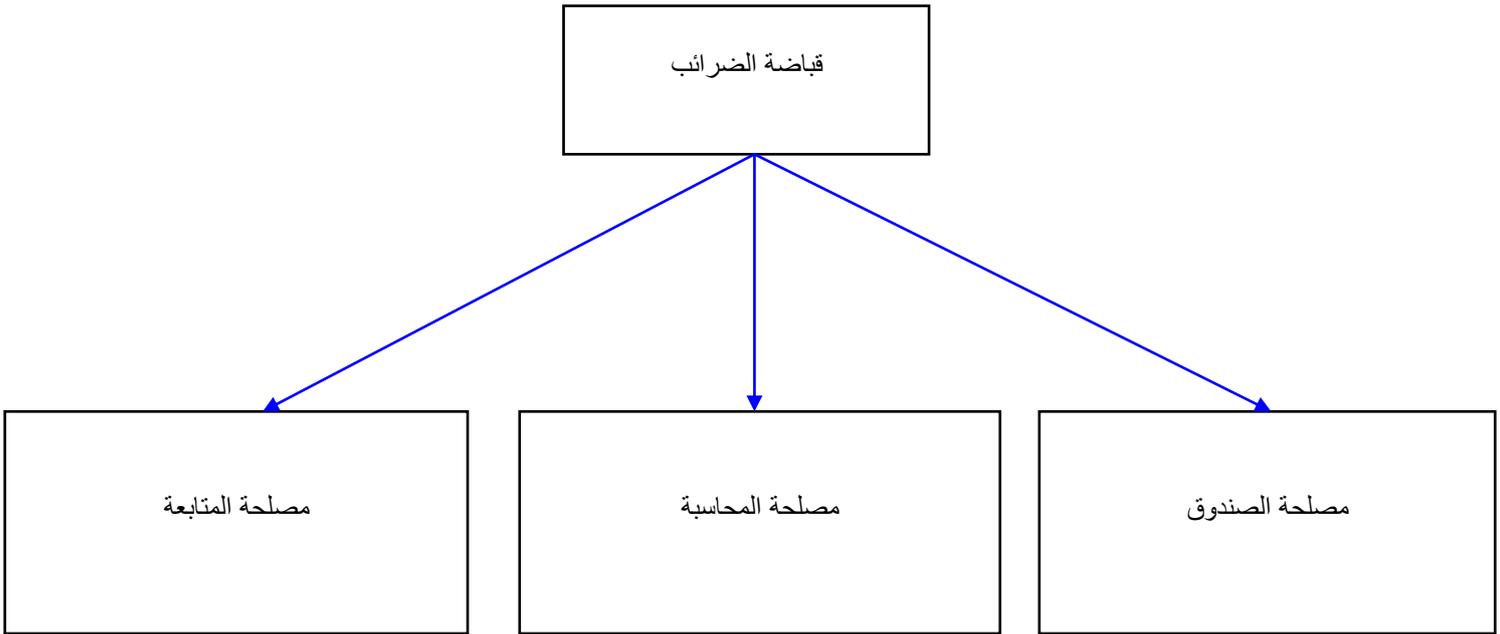
وتكلف قباضات الضرائب بما يلي:

- التكفل بالتسديدات التي يقوم بها المكلفون بالضريبة بعنوان المدفوعات العفوية المنجزة أو الجداول العامة أو الفردية المتخذة ضدهم، وكذا متابعة وضعيتهم في مجال التحصيل.
- تنفيذ الإجراءات المنصوص عليها في التشريع والتنظيم الساري العمل بها والمتعلقة بالتحصيل القصري للضريبة.
- مسك محاسبة مطابقة لقواعد المحاسبة العمومية وتقديم حسابات التسيير المعدة لمجلس المحاسبة.

وتتفرع قباضة الضرائب إلى ثلاثة مصالح وهي:

- ✓ مصلحة الصندوق.
- ✓ مصلحة المحاسبة.
- ✓ مصلحة المتابعة.

الشكل (1): يمثل مصالح قباضة الضرائب



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معلومات المؤسسة.

**1 مصلحة الصندوق:** يمثلها عون دائم يسمى أمين الصندوق، الذي يقوم باستقبال المكلف بالضريبة، الذي بدوره يتجه مباشرة إلى الصندوق حاملا التصريح لدفع المبلغ المحدد عليه. بعد تحقق أمين الصندوق من طبيعة الضريبة، يقوم بتسجيل المبلغ المقبوض حسب نوعية الضريبة في سجل يدعى سجل المعاينة في وصلين، واحد يبقى لدى الصندوق، والثاني يسمى وصل إيداع يسلم

للمكلف كدليل لدفعه حق الضريبة، وفي حالة أي خطأ أو نسيان يقدمه المكلف بالضريبة للإدارة الضريبية.

2 **مصلحة المحاسبة:** هي مصلحة مكملة لمصلحة الصندوق، تتجلى وظيفتها في متابعة صحة العمليات التي يقوم بها أمين الصندوق، وتتكون من ثلاثة مكاتب:

- مكتب المعاينة
- مكتب الإحصاء : الذي تتم فيها لإحصائيات التي تصدر عن القباضة
- مكتب التحرير اليومي: الذي يحتوي على دفتر اليومية، وفيه يوضح مجموع وطبيعة المداخل اليومية للقباضة.

3 **مصلحة المتابعة (المعاينة):** يسيروها رئيس مصلحة المتابعات تحت سلطته أعوان خاضعين له، في هذه المصلحة تحصل الضرائب بنفس المنهجية التي يقوم بها أمين الصندوق، حيث لديهم قائمة المكلفين بالضريبة التي فيها مبالغ غير محصلة، وفي حالة عدم الدفع تحدد الغرامات الضريبية، أي بعد مرور اليوم الأول من الشهر الثالث للشهر الذي تستحق فيه الضريبة فتبعث الإشعارات بالدفع وأخر إشعار للدفع قبل المتابعات، كما تبعث الإنذارات والتنبيهات إلى المكلف في حالة العدول عن الدفع.

#### دور أعوان المتابعة:

- ✓ بعث وتسليم الإنذارات.
- ✓ المشاركة في تنشيط المرحلة الودية بإقناع المدين.
- ✓ تبليغ أوامر المتابعة.
- ✓ القيام بإجراءات الغلق والحجز والبيع في غياب المحضر القضائي ومحافظ البيع بالمزاد العلني.
- ✓ إعداد محاضر إثبات حالات العوز.
- ✓ إعداد قوائم الحصص غير القابلة للتحويل.

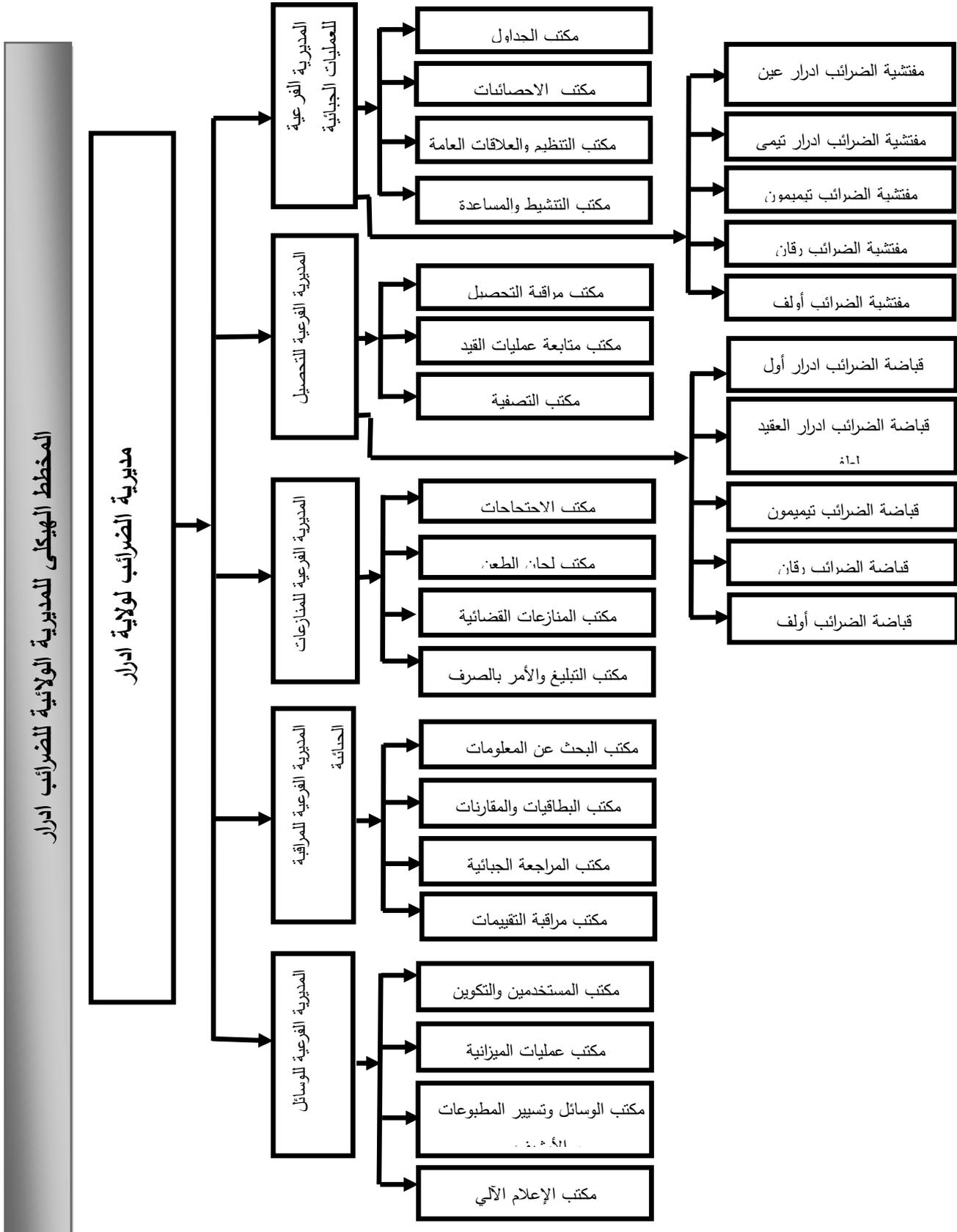
الفرع الثالث: الإطار القانوني لتحصيل الضرائب و الرسوم:

- 1 **تحصيل الضرائب:** إنه لا يجب الشروع في التحصيل إلا بعد التأكد من وجود سند قانوني متكفل به من قبل القابض، ومستحق الدفع في أجاله القانونية وتتمثل سندات التحصيل في:
    - الجداول العامة المتعلقة بتحصيل الضريبة على أرباح الشركات والضريبة على الدخل الإجمالي والرسم العقاري على الملكيات المبنية والغير مبنية والرسم التطهيري.
    - الجداول الفردية و الإضافية نموذج D37 ( انظر إلى الملحق رقم 01 ) المقيدة بالجدول الإجمالي نموذج D41.
    - سندات الإيراد المتعلقة بالحقوق الفورية الواردة بالتصريحات الشهرية والثلاثية نموذج G50A و G50 (انظر إلى ملحق رقم 02 ) المقيدة بالجدول الإجمالي H61.
    - الجدول الإجمالي نموذج D40 المقيد للتبليغات نموذج C9 ( انظر إلى الملحق رقم 03 )
    - سندات الإيراد و أوامر الدفع الصادرة عن الأمرين بالصرف.
  - 2 **استحقاق الدين:** بمعنى انه لا يمكن للقابض مطالبة المكلف بدفع الضريبة إلا بعد حلول الموعد القانوني لاستحقاق الضريبة أو الرسم المنصوص عليه في المادة ( 354 ) من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، إذ تصبح الضرائب والرسوم المدرجة في الجداول العامة واجبة الدفع في اليوم الأول من الشهر الثالث الموالي للشهر الذي أدرجت فيه هذه الجداول قيد التحصيل حسب المادة (143 من ق.ا.ج) غير أن هناك حالات خاصة يستوجب فيها التحصيل الفوري لمجموع الضرائب بمجرد إدراج الجداول في التحصيل وهي:
    - الرحيل من النطاق الإقليمي لقابضة الضرائب المتابعة إلا إذا قام المكلف بتعريف موثق لموطنه الجديد.
    - البيع الإرادي أو الاضطراري لممتلكات المدين التي تعد ضمان لدى الخزينة العامة.
    - التوقف عن استغلال أو التنازل عن المؤسسة.
    - الكف عن ممارسة مهنة غير تجارية أو وفاة المستغل أو المكلف عند اقتطاعات من المصدر.
    - حالات الإفلاس والتسوية القضائية.
    - تحصيل الغرامات الجبائية المسلطة على المخالفات لقوانين الضرائب و الرسوم.
- ويعد موعد استحقاق الدين الناتج عن إصدار جداول تكميلية أو إضافية من اليوم الثلاثين بعد تاريخ إدراجها في التحصيل، وتقلص هذه المدة إلى 15 يوما من تاريخ التبليغ للجدول الناتجة عن الغش الجبائي والتصريحات المتأخرة والمغشوشة.

### 3 عدم التقادم المسقط للضرائب و الرسوم:

إن قابضي الضرائب الذين لم يقوموا بمتابعة المكلف بالضريبة طيلة أربع سنوات متتالية ابتداء من يوم استحقاقها يفقدون حق المتابعة وتقع على مسؤوليتهم تقديم البرهان عن عدم تحصيلها ضمن الشروط القانونية، وتسقط كل دعوة يبادرون بها ضد المكلف بالضريبة، غير أن تبليغ احد سندات المتابعة كالإشعار بالدفع أو آخر إنذار قبل المتابعة أو التنبيه إلى الخ... يوقف التقادم بأربع سنوات ويستبدل آليا بالتقادم المدني المحدد ب 15 سنة ابتداء من تاريخ تبليغ آخر سند متابعة المادة ( 159 ) من قانون الإجراءات الجبائية والمادة 308 من القانون المدني.

الشكل رقم 02: الهيكل التنظيمي لمديرية الضرائب على مستوى ولاية أدرار .



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق مديرية الضرائب لولاية أدرار

### المبحث الثاني: دراسة تحليلية للإيرادات الجبائية

نظرا لأهمية التحصيلات الضريبية تطرقنا في هذا المبحث إلى إجراء تحليل على مختلف التغيرات التي طرأت على الإيرادات ومناقشة الأسباب التي دفعت إلى هذا التغير .

**المطلب الأول:** دراسة وتحليل لحصيلة الضرائب خلال الفترة 2018,2019,2020

نستعرض في هذا المطلب مجموعة من الضرائب التي قمنا بإجراء دراسة عليها بغية الوقوف على التأثير الذي طرأ عليها خلال الفترة 2018,2019,2020.

**أولاً:** الضريبة على أرباح الشركات IBS

الضريبة على أرباح الشركات هي ضريبة سنوية مباشرة، نسبية وتصريحية، تفرض على الأرباح التي يحققها الأشخاص المعنويون المشار إليهم في المادة 136 من "قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة".

تم تأسيس هذه الضريبة بموجب المادة 38 من قانون المالية لسنة 1991م.

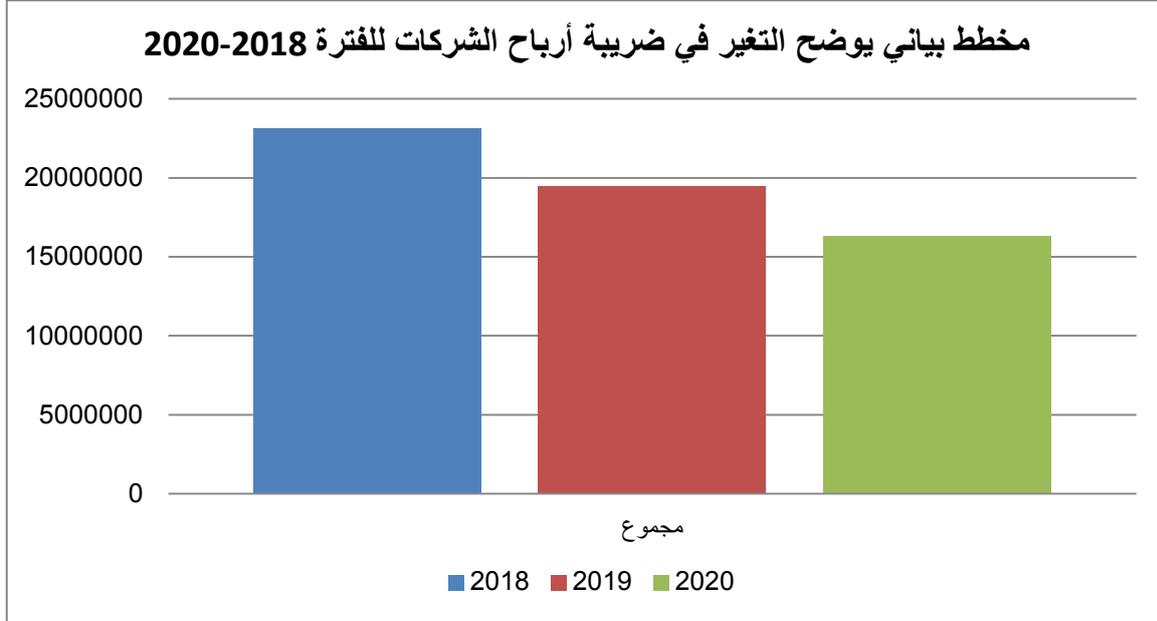
**الجدول رقم (02):** الحصيلة السنوية لضريبة أرباح الشركات ونسبة تغير بالنسبة للسنة التي قبلها خلال الفترة 2018-2020

السنة	2018	2019	2020
IBS			
المجموع السنوي	23126258.00	19504430.00	16290097.00
نسبة تغير	-	-15.66%	-16.48%

**المصدر:** من إعداد الطالبين بالاعتماد على مقابلة شخصية مع مكلف بمصلحة القبضة عبد الغاني سعيد

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل إيرادات الضريبة على أرباح الشركات خلال السنوات قد شكلت مبلغ قدره 23126258.00 دج سنة 2018، حيث بلغت انخفاض قدره 3621828.00 دج خلال سنة 2019 وبنسبة تقدر ب 15.66% بالنسبة للسنة التي قبلها، في حين شهدت إنخفاض كبير سنة 2020 يقارب خمس المبلغ وبنسبة معتبرة 16.48% والتي انتقلت من 19504430.00 دج سنة 2019 إلى 16290097.00 دج سنة 2020، والسبب في هذا الانخفاض لهذه الأخيرة يرجع إلى الأزمة التي شهدتها

الجزائر جراء جائحة كورونا والتأثير السلبي لها على أرباح الشركات , فقد كرست الحكومة مجموعة من الإعفاءات الضريبية للتقليل من الضرر على الشركات الناشئة و الشركات الصغيرة والمتوسطة بالإضافة إلى الأحكام الواردة في قانون المالية التكميلي لسنة 2020 وهو ما نتج عنه إنخفاض في الحصيلة الضريبية.



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على معلومات قبضة الضرائب

ثانيا: الرسم على النشاط المهني TAP

يعتبر الرسم على النشاط المهني ضريبة من الضرائب المباشرة التي تفرض على رقم الأعمال المحقق في الجزائر أنشئ هذا الرسم بموجب قانون المالية لسنة 1996.

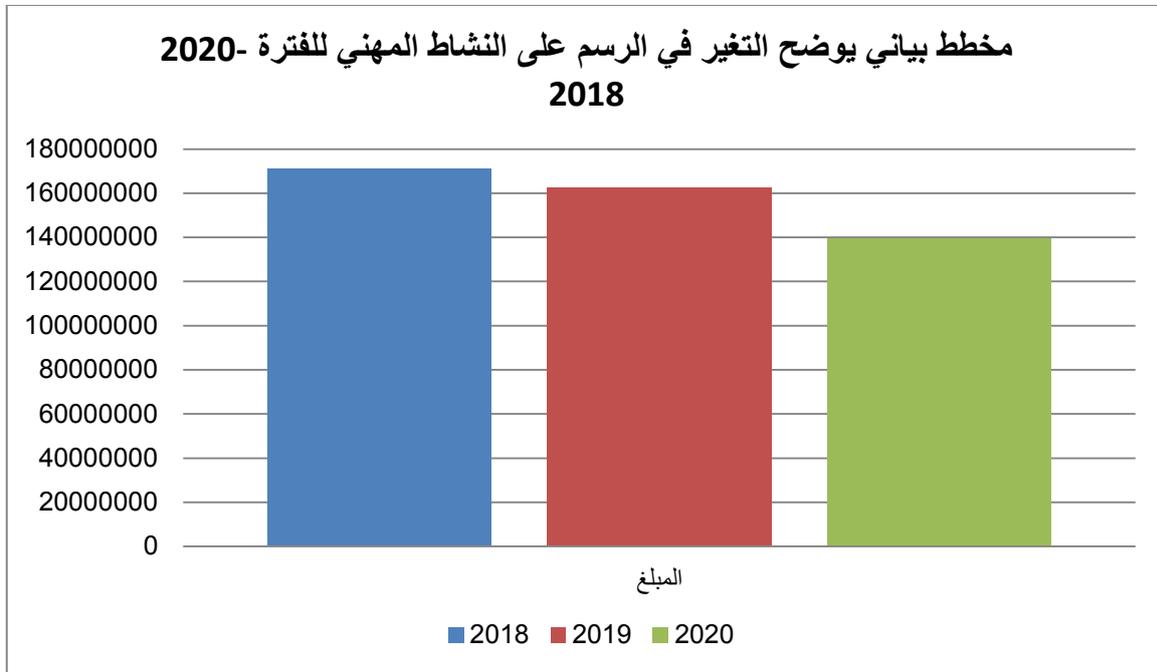
الجدول رقم (03): الحصيلة السنوية للرسم على النشاط المهني ونسبة تغير بالنسبة للسنة التي قبلها خلال الفترة 2018-2020

السنة	2018	2019	2020
TAP			
المبلغ	170893774.16	162418597.65	139450191.23
نسبة التغير	-	-4.96%	-14.14%

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مقابلة شخصية مع مكلف بمصلحة القبضة عبد الغاني سعيد

من الملاحظ من خلال الجدول أن الانخفاض في الإيرادات الضريبية لرسم على النشاط المهني قد سجل أعلى نسبة سنة 2020 وقد سجلت حصيلة الإيرادات لسنة 2018 مبلغ قدره 170893774.16 دج , حيث حصل انخفاض طفيف في إيرادات سنة 2019 قدر بنسبة 4.96% بالنسبة للسنة التي قبلها, في حين أنها سجلت نسبة كبيرة سنة 2020 تقدر ب 14.14% بمبلغ معتبر قدره 22968406.4 دج.

يتضح من خلال الجدول أن الحكومة تطبق إجراءات احترازية ردا على أزمة جائحة كورونا التي شهدتها الجزائر, فقد شهدت هذه المرحلة فترات إغلاق جزئي وتام على الولايات بسبب إتباع بروتوكول الحجر الصحي, وهذا ما أدى بالنشاط المهني إلى الانخفاض.



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على معلومات قبضة الضرائب

ثالثا: الرسم على القيمة المضافة TVA

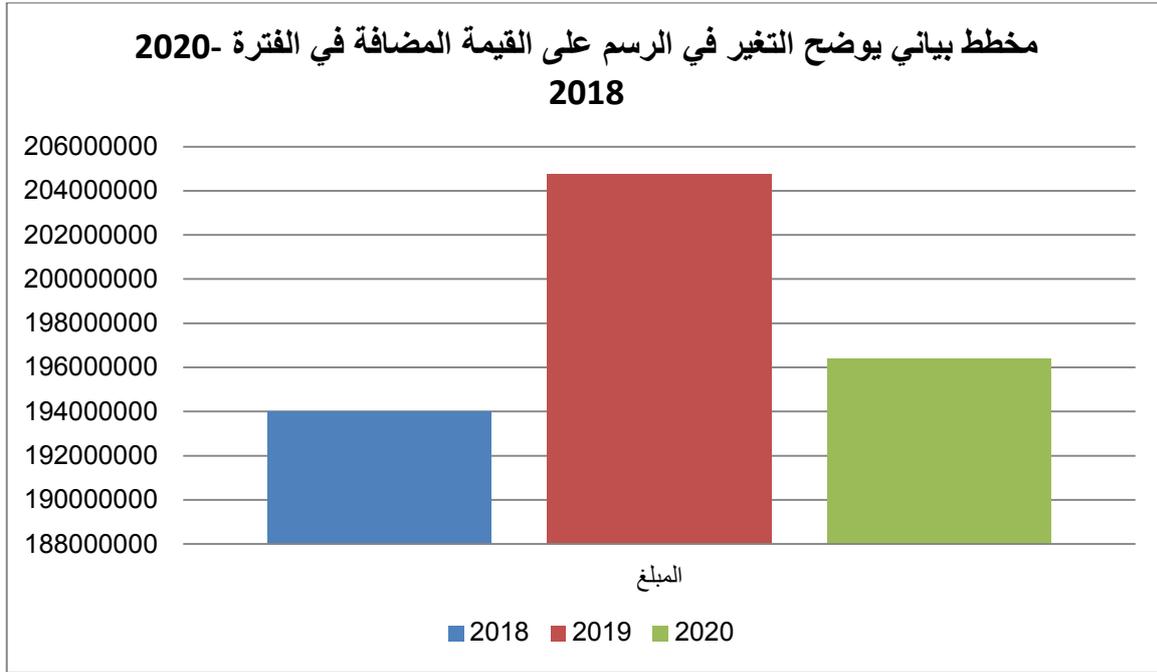
الرسم على القيمة المضافة هو ضريبة غير مباشرة وضريبة على الاستهلاك, و يطبق على العمليات التي تدخل في إطار نشاط صناعي أو تجاري أو حرفي والتي يتم انجازها من طرف المكلف بالضريبة بصفة اعتيادية أو عرضية.

الجدول رقم (04): الحصيلة السنوية للرسم على القيمة المضافة ونسبة تغير بالنسبة للسنة التي قبلها خلال الفترة 2018-2020

السنة	2018	2019	2020
TVA			
المبلغ	193984203.44	204761799.36	196406084.59
نسبة التغير	-	+5.55%	-4.08%

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مقابلة شخصية مع مكلف بمصلحة القباضة عبد الغاني سعيد يوضح الجدول إيرادات الضريبة للرسم على القيمة المضافة خلال سنوات الثلاث حيث سجلت مبلغا قدره 193984203.44 دج خلال سنة 2018 وعرفت ارتفاع معتبر سنة 2019 بنسبة 5.55% وهذا ما قدره 10777595.9 دج, في حين قد شهدت الحصيلة الضريبية انخفاض سنة 2020 جراء تداعيات الأزمة فقد انتقل من 204761799.36 دج سنة 2019 إلى 196406084.59 دج سنة 2020 بنسبة 4.08%.

يتضح لنا من خلال التحليل للجدول أن الانخفاض الذي حصل للإيرادات سنة 2020 كان جراء أزمة كورونا حيث سعت الدولة إلى تكريس إعفاءات مؤقتة لمجابهة الجائحة فقد وضعت بعض الإعفاءات على سبيل المثال إعفاء الرسم على القيمة المضافة على المواد الصيدلانية, والمستلزمات الطبية وكان لهذا يد في انخفاض الإيرادات.



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على معلومات قبضة الضرائب

رابعاً: الضريبة على الدخل الإجمالي على الأرباح IRGass

هي ضريبة سنوية تفرض على الدخل الإجمالي للأشخاص المكلفين بالضريبة

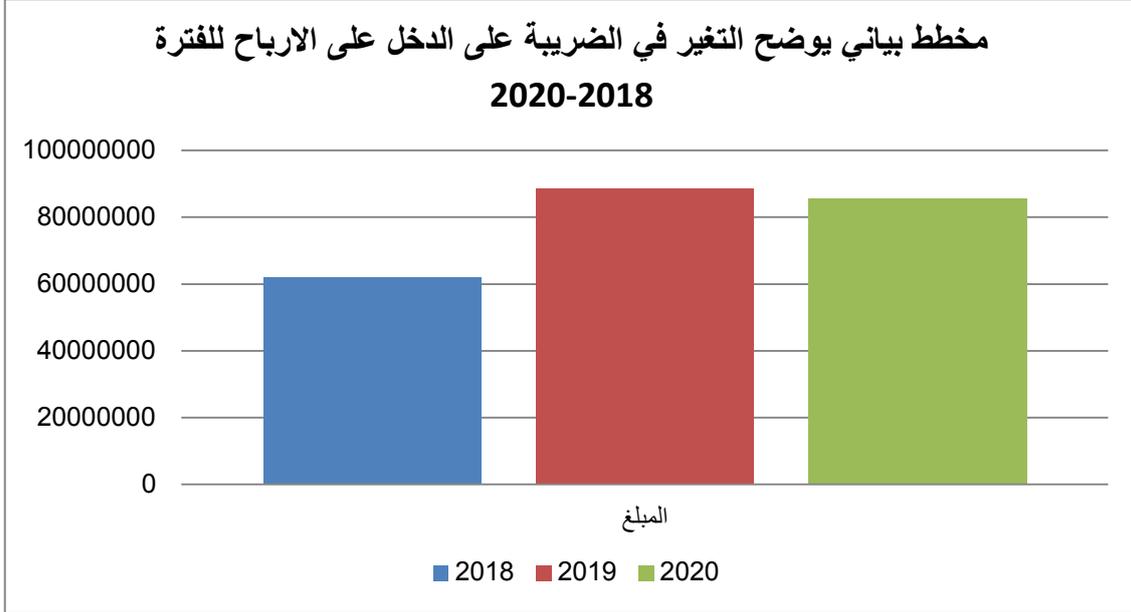
الجدول رقم (05): الحصيلة السنوية للضريبة على الدخل على الأرباح ونسبة تغير بالنسبة للسنة التي قبلها خلال الفترة 2020-2018

السنة	2018	2019	2020
IRGass			
المبلغ	62055104.30	88675476.61	85460844.50
نسبة التغير	-	+42.89%	-3.76%

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مقابلة شخصية مع مكلف بمصلحة القباضة عبد الغاني سعيد

نلاحظ من خلال الجدول أن الإيرادات للضريبة على الدخل الإجمالي على الأرباح أنها سجلت ارتفاع سنة 2019 بنسبة كبيرة قدرت بـ 42.89% فقد انتقلت من 62055104.30 دج سنة 2018 إلى 88675476.61 دج بمبلغ قدره 26620372.30 دج وهذا ما يوضح مساعي الدولة إلى تعظيم الإيرادات،

إلا أنها قد تراجعت سنة 2020 إلى 85460844.50 دج بنسبة قدرها 3.76% وهذا يرجع إلى السياسات الاستثنائية التي اعتمدها الدولة للتخفيف من أضرار جائحة كورونا على المداخيل.



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على معلومات قبضة الضرائب

خامسا: الضريبة على الدخل الإجمالي فئة الأجر IRGs

تكون "الضريبة على الدخل الإجمالي" - فئة "الرواتب والأجور" على شكل اقتطاع من المصدر من المبالغ التي يدفعها المستخدم إلى المستخدم.

الجدول رقم (06): الحصيلة السنوية للضريبة على الدخل الإجمالي فئة الأجر ونسبة تغير بالنسبة للسنة التي قبلها خلال الفترة 2020-2018

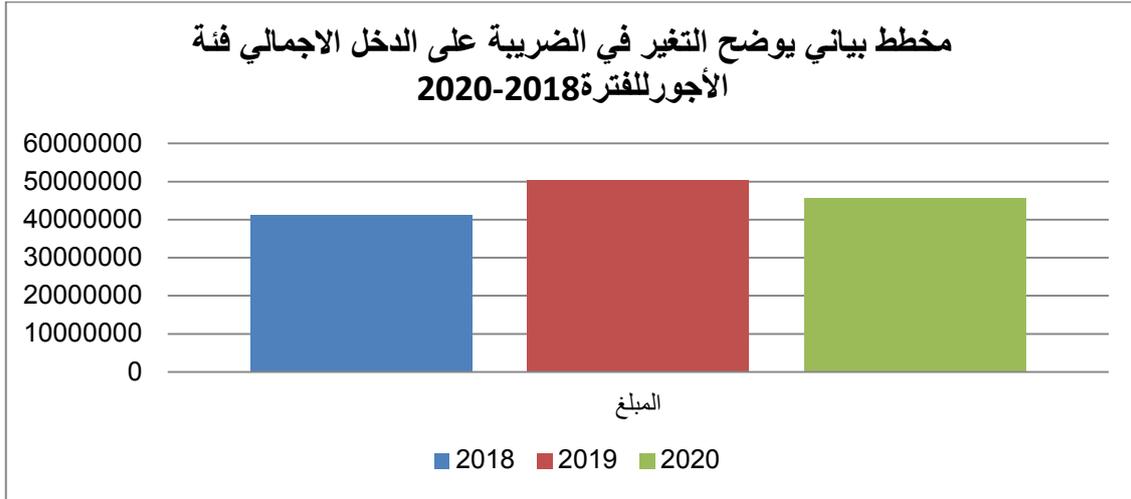
السنة	2018	2019	2020
IRGs			
المبلغ	41148682.95	50417125.05	45739979.43
نسبة التغير	-	+22.52%	-9.27%

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مقابلة شخصية مع مكلف بمصلحة قبضة عبد الغاني سعيد

نلاحظ من خلال الجدول أن الإيرادات للضريبة على الدخل الإجمالي فئة الأجر أنها سجلت ارتفاع سنة 2019 بنسبة معتبرة قدرها 22.52% و بمبلغ قدره 9268442.10 دج وعاودت الانخفاض سنة

2020 بنسبة قدرها 9.27% فقد انتقلت من 50417125.05 دج سنة 2019 إلى 45739979.43 دج سنة 2020.

وهذا ما يبين حقيقة التخفيف في الإجراءات وآليات التحصيل الضريبي خلال سنة 2020 بسبب جائحة كورونا والتدابير التي جاءت في ظل هذه الأخيرة من إعفاءات وتخفيضات في معدلات الضرائب.



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على معلومات قبضة الضرائب

سادسا: الضريبة الجزافية الوحيدة IFU

هي ضريبة تم إقرارها سنة 2007، وتطبق هذه الضريبة على الأشخاص الطبيعيين الذين يقل رقم أعمالهم عن 30.000.000 معدلها 12% على الأنشطة الخدمية و 5% على العمليات الأخرى.

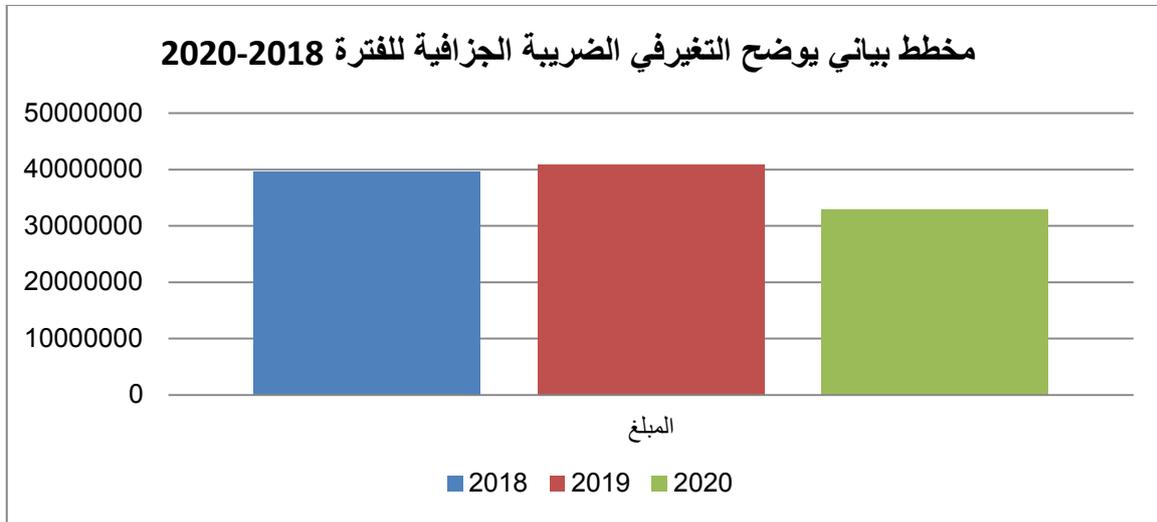
الجدول رقم (07): الحصيلة السنوية للضريبة الجزافية الوحيدة ونسبة تغير بالنسبة للسنة التي قبلها خلال الفترة 2018-2020

السنة	2018	2019	2020
IFU			
المبلغ	39617350.72	40880231.18	32960804
نسبة التغير	-	+3.18%	-19.37%

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مقابلة شخصية مع مكلف بمصلحة القبضة عبد الغاني سعيد

من الملاحظ من خلال الجدول أن الانخفاض في الإيرادات للضريبة الجزافية الوحيدة قد سجل أعلى نسبة انخفاض سنة 2020 وقد سجلت حصيلة الإيرادات لسنة 2018 مبلغ قدره 39617350.72 دج , حيث حصل ارتفاع في إيرادات سنة 2019 قدر بنسبة 3.18% بالنسبة للسنة التي قبلها, في حين أنها سجلت نسبة كبيرة سنة 2020 تقدر ب 19.37% بمبلغ معتبر قدره 22968406.4 دج.

ويتضح لنا من هذا الانخفاض الذي شهدته إيرادات الضريبة الجزافية في سنة 2020 بسبب الإجراءات التي اتبعتها الدولة وكذلك القوانين المالية التكميلية التي أصدرتها الدولة لمواكبة ومجابهة جائحة كورونا والتي كان فيها إجراء تعديلات على مجموعة من المواد التي تنظم الضريبة الجزافية الوحيدة.



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على معلومات قبضة الضرائب

المطلب الثاني: النتائج والمناقشة

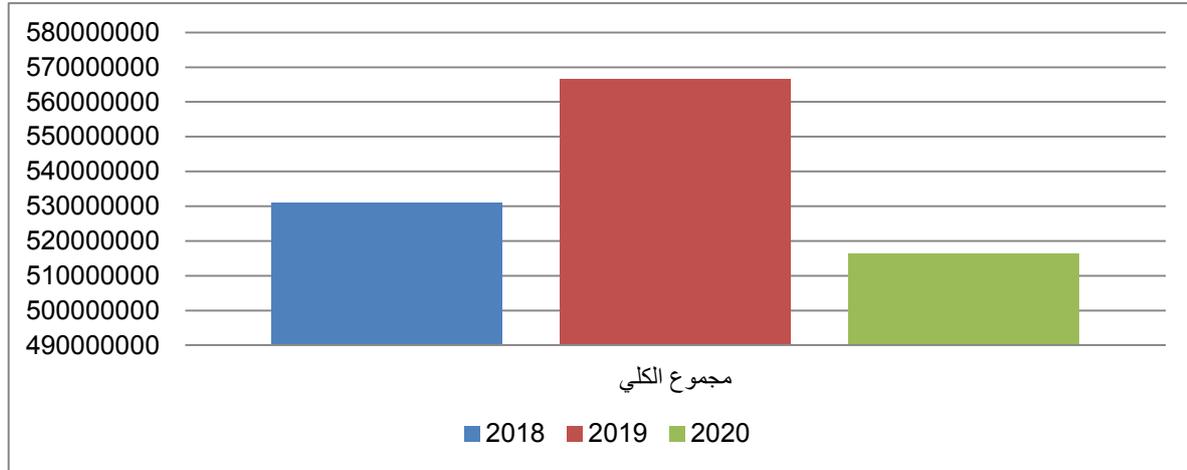
الجدول رقم (08): مجموع الضرائب للسنوات الثلاث 2018-2019-2020

السنة	2018	2019	2020
المجموع الكلي	530825374.00	566657660.00	516308001.00

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على معلومات المؤسسة

يثبت الجدول أعلاه الذي يمثل مجموع الإيرادات الضريبية أنها قد دخلت في تحسينات سنة 2019 من خلال ما لاحظناه في ارتفاع الإيرادات والذي يقدر بـ 6.75% فقد انتقلت الحصيلة من 530825374.00 دج سنة 2018 إلى 566657660.00 دج سنة 2019، في حين أنها في سنة 2020 لم تحافظ على وتيرتها فقد انخفضت بمعدل 8.88%.

من خلال الجدول يتضح أن الانخفاض الذي شهدته سنة 2020 في الإيرادات الجبائية يرجع وبشكل كبير سببه إلى جائحة كورونا فرغم أنها كانت من بداية الثلاثي الثاني لسنة 2020 إلا أنه كان لها تأثير سلبي على حصيلة الإيرادات الجبائية وهذا يعود إلى مجموعة القوانين و السياسات التي اتخذتها الحكومة، فقد كان للإغلاق الذي شهدته الجزائر في ظل التدابير الوقائية من حجر صحي و إجراءات التباعد الجسدي قد أدى إلى تأثر أنشطة بعض المهنيين و الحرفيين، وكذا المؤسسات والشركات، هذا ما دفع الدولة إلى تسطير جملة من القوانين في قانون المالية التكميلي لسنة 2020 تمثل البعض منها في جانب تنظيم الإجراءات الجبائية كوضع إعفاءات كإعفاء التأخير وكذلك إعفاء الرسم على القيمة المضافة على المستلزمات الطبية والصيدلانية، فكان لهذه الإجراءات أثر على حصيلة الضرائب.



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على معطيات المديرية

## خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى التعريف بمحل دراستنا المتمثل في مديرية الضرائب لولاية أدرار وكذا قراءة عامة للمؤسسة حول هياكلها القاعدية و الفرعية, والوقوف على مصلحة قباضة الضرائب لدى المديرية. ومن خلال هذا الفصل قد قمنا بعرض دراسة تحليلية لمختلف المعطيات الإحصائية لإيرادات الضرائب خلال الفترة الزمنية 2018-2019-2020 مع القيام بتحليلها ومناقشة مختلف النتائج المتوصل إليها وبيان أسباب التغيرات التي طرأت في الحصيلة الضريبية.

الختامة

### خاتمة:

هدفت دراستنا لهذا الموضوع إلى الوقوف على الأثر الذي خلفته جائحة كورونا على تحصيل الإيرادات الضريبية، فيعتبر التحصيل من أكثر العمليات الحساسة التي تحظى باهتمام المكلفين بالضريبة الذين يأخذون بعين الاعتبار ضرورة تسديدها، فالهدف من التحصيل تطبيق القانون الضريبي فبواسطته تمكن السلطات المعنية بتحويل ديون المبالغ الضريبية إلى إيراد للخزينة العامة للدولة.

إذ نجد أن الإيرادات الضريبية مهمة في تمويل الخزينة العامة وتوليها الدولة أهمية كبيرة وهذا ما جعلها تقوم بوضع جملة من القوانين من أجل الحرص على السير الحسن لعمليات التحصيل وكذلك التحسين من طرق وآليات هذا الأخير، وبعد ظهور فيروس كورونا الذي أوصل الاقتصاد العالمي إلى حالة حرجة وكذلك عرقلة عجلة التنمية، وقد تبين لنا أن هذه الجائحة قد أثرت بشكل سلبي على حصيلة الإيرادات الجبائية مما أدى بالجزائر إلى البحث عن سبل لمجابهة هذه الأزمة وبهذا نكون قد توصلنا إلى الإجابة على الإشكالية

المطروحة التي تمثلت في ما مدى تأثير أزمة جائحة كورونا على تحصيل الإيرادات الجبائية.

### النتائج:

- أظهرت الدراسة أن جائحة كورونا قد أثرت بشكل كبير وسلبي على الإيرادات الضريبية للمديرية الضرائب.
- أن الإيرادات الضريبية لها أهمية كبيرة في تمويل الخزينة.
- تخضع الضريبة إلى مجموعة من الإجراءات والآليات.
- فيروس كورونا فرض على السلطات وضع سياسات تتماشى مع التدابير المتخذة في ظل الجائحة.
- دفعت أزمة جائحة كورونا سلطة الضرائب إلى تسطير قوانين تنظم عملية التحصيل الضريبي.
- سعت سلطات الدولة إلى وضع قوانين جبائية لمجابهة الأزمة من أجل الحد والتقليل من مخاطرها على الحصيلة العامة.
- تعطل تحصيل الضرائب لصالح ميزانيات الدولة الذي أدى إلى تأثير سلبي على الإيرادات الجبائية.
- عدم وجود آليات ونظم معلوماتية كافية لتحسين وتسهيل عملية التحصيل.
- إن عمل مديرية الضرائب لا يتم بشكل كامل في ظل وجود معوقات تحد من عملها.

### التوصيات:

من خلال القيام بدراستنا توصلنا إلى أهم التوصيات

- ضرورة توعية المكلفين بالضرائب بأهمية الضريبة.
- توسيع صلاحيات مديرية الضرائب.
- ضرورة المراجعة الدائمة والتحديث لقوانين الضرائب.
- التشجيع على الاستثمار في شتى المجالات من أجل التنويع وزيادة الوعاء الضريبي.
- ضرورة وضع قوانين صارمة تنظم عملية التحصيل.
- لابد من رسم إستراتيجية جديدة للتطوير العمليات الضريبية .
- ضرورة توفير الكفاءة الإدارية وتكوينها مع توعية المكلفين بالعمليات الإلكترونية ورقمنة عمليات التحصيل الضريبي.

### آفاق الدراسة:

في الأخير لا ننكر أن هذه الدراسة تبقى لها بعض النقائص فما هي إلا محاولة لفتح المجال لدراسات مستقبلية و بحوث حول هذا الموضوع الحديث الظهور والذي يعد موضوع واسع ومتفرع. وقد كان موضوع بحثنا دراسة لأثر جائحة كورونا على التحصيلات الجبائية وذلك بشكل عام مما يعني أننا لم نشمل آثار هذه الجائحة على المستوى الجزئي, ومن هذا المنطلق يمكن أن أقترح طرح الجوانب التي لم تدرس كمواضيع للبحث التي من شأنها التعمق في موضوع الدراسة.

## قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1. أحمد زايد الشامية, أسس المالية العامة, الأردن عمان, الطبعة 2, دار الزهران للنشر والتوزيع, 2005.
2. حميد بوزيدة, جباية المؤسسات, ديوان المطبوعات الجامعية, بن عكنون, الجزائر, 2005.
3. فوزي عبد المنعم, المالية العامة و السياسة المالية, دار النهضة العربية, بيروت, 1982.
4. محمد عباس محرز, اقتصاديات الجباية والضرائب, دار هومة للنشر, ط4, الجزائر, 2008.
5. منصور ميلاد يوسف, مبادئ المالية العامة, المؤسسة الفنية للطباعة والنشر, القاهرة, 2004.

الأطروحات والمذكرات:

1. بوداحة يعقوب, أثر الإيرادات الجبائية على الانفاق العام في الجزائر, مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي, العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة محمد بوضياف بالمسيلة, 2019-2020.
2. داودي محمد, الإدارة الجبائية و التحصيل الضريبي في الجزائر, مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير, تخصص: المالية العامة, جامعة تلمسان, كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير, 2006.
3. عمور فاطمة, أثر العلاقة مابين المكلفين بالضريبة و إدارة الضرائب على مردودية الضريبة, مذكرة لنيل شهادة الماستر, معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, المركز الجامعي بلحاج بوشعيب, عين تموشنت, 2019.
4. ناصر مراد, الإصلاح الضريبي في الجزائر وأثاره على المؤسسة والتحرير الضريبي, رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية, معهد العلوم الاقتصادية, جامعة الجزائر.
5. وكواك عبد السلام, فعالية النظام الضريبي في الجزائر, مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة قاصدي مرياح, ورقلة, 2012.
- يوسف إسلام, الرقابة الجبائية وأثرها على التحصيل الضريبي, مذكرة نيل شهادة الماستر في المحاسبة والمالية, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة أكلي محند أولحاج, البويرة, 2019.

### المقالات والمجالات:

1. أحمد فايز الهرش, أزمة فيروس كورونا: العولمة و دور جديد للدولة اقتصاديا, مجلة الاقتصاد الدولي و العولمة, جوان 2020 , المجلد 3, العدد 2.
2. أحمد فايز الهرش, أزمة الإغلاق الكبير: الآثار الاقتصادية لفيروس كورونا كوفيد-19, مجلة بحوث الإدارة و الاقتصاد, جوان 2020, المجلد 2, العدد 2.
3. بن العرية محمد و سمير ولد باحمو, دراسة تقييمية لتكلفة النفقات الجبائية بالجزائر للفترة 2013-2016, مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال, المجلد 2, العدد 06, 2018.
4. ميهوبي مراد, إجراءات تحصيل الضريبة, مجلة التواصل في الاقتصاد والإدارة والقانون, العدد 39, سبتمبر 2014.

### المحاضرات:

1. خديجة الأعسر, اقتصاديات المالية العامة, كلية الاقتصاد والعلوم السياسية, جامعة القاهرة.
2. قاشي يوسف, محاضرات في مقياس المنازعات الجبائية, تخصص محاسبة وتدقيق, جامعة البويرة, الجزائر, 2015/2014.

### المراسيم والقوانين:

1. الأمانة العامة للحكومة, القانون المدني, المادة 351, 2017.
2. <sup>1</sup> المرسوم التنفيذي المؤرخ 29 مارس 2009, المادة 69.
3. <sup>1</sup> المرسوم التنفيذي المؤرخ 29 مارس 2009, المادة 74.
4. <sup>1</sup> المرسوم التنفيذي المؤرخ 29 مارس 2009, المادة 69.
5. <sup>1</sup> المرسوم التنفيذي المؤرخ 29 مارس 2009, المادة 65.
6. <sup>1</sup> المرسوم التنفيذي المؤرخ في 29 مارس 2009, المادة 60.

### المواقع الالكترونية:

1. [URL<https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar>](https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar)

الملاحق



DIRECTION GENERALE DES IMPOTS  
 مديرية الضرائب العامة  
 DIRECTION DES IMPOTS DE LA  
 ولاية الجزائر  
 INSPECTION DES IMPOTS  
 مصلحة الضرائب  
 WILAYA DE :  
 RECETTE DES IMPOTS  
 مصلحة الضرائب  
 COMMUNE DE :  
 بلدية :  
 M. I. S.  
 F. I. I.

العدد : 200  
 الشهر : 200  
 الموعد : 200  
 TRIMESTRE 200  
 للتذكير اجباريا  
 A RAPPPELER  
 OBLIGATOIREMENT

الضرائب والرسوم المحصلة فوراً أو عن طريق الاقتطاع من المصدر  
 تصريح بفتح مقام حافظة اجراء بالتسديد  
**IMPOTS ET TAXES PERÇUS AU COMPTANT  
 OU PAR VOIE DE RETENUE A LA SOURCE**  
**DECLARATION TENANT LIEU DE BORDEREAU-AVIS DE VERSEMENT**  
 M .....  
 (Nom et Prénom - raison sociale)  
 Activité/Profession :  
 Adresse :  
 العنوان البلدية :  
 المدينة :  
 S. I. S. :  
 F. I. I. :  
 APTITUDE D'IMPOSITION :  
 الحالة الضريبية :  
 N. I. S. :  
 F. I. I. :

التاريخ :  
 CODE ACTIVITE :  
**ATTENTION**  
 من الصريح يجب ان يقدم الى مصلحة  
 الضرائب خلال الميعاد المحدد في  
 الجدول  
 La présente déclaration  
 doit être déposée à la  
 recette des impôts dans  
 les VINGT PREMIERS  
 JOURS DU MOIS.

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
نوع الدخل Nature des revenus	معدل الضريبة Taux	مبلغ الدخل Montant des revenus	مبلغ الضريبة Montant de l'impôt	مبلغ الدخل الخاضع للضريبة Montant des revenus imposables	معدل الضريبة Taux	مبلغ الدخل الخاضع للضريبة Montant des revenus imposables	مبلغ الضريبة Montant de l'impôt	مبلغ الدخل الخاضع للضريبة Montant des revenus imposables	مبلغ الضريبة Montant de l'impôt
C 1 A 10 Aides sans relation Aides exonérées	0 %				0 %				
C 1 A 13 Aides exonérées	0 %				0 %				
C 1 A 14 Facettes professionnelles (Professions libérales)	2 %				2 %				
C 1 A 20 Facettes professionnelles (Professions libérales)	5 %				5 %				
TOTAL									
C 1 C 10 Traitements, salaires, émoluments, primes, indemnités, rémunérations diverses	24 %				24 %				
TOTAL									

RECAPITULATION (EN D.A.)  
 1 - TAP : CFS0026/A  
 2 - VF : CFS0026/C  
 4/1 - IRG/Salaires : C/201001/100  
 4/2 - IRG/Autres Revenues : C/201001/101/AB  
 4/3 - IRG/Autres Revenues : C/201001/101/AB

التصريح بفتح مقام حافظة اجراء بالتسديد  
 Carité sincère et véritable le contenu  
 du présent document correspond  
 à la réalité.  
 Cadre réservé à la recette des impôts  
 Cadre réservé à la déclaration enregistrée  
 Cadre réservé à l'inspection des impôts  
 Déclaration enregistrée le :  
 Date :  
 Lieu :  
 Signature :  
 Signature :

MINISTRE DES FINANCES

DIRECTION GENERALE DES IMPOTS

DIRECTION DES IMPOTS DE WILAYA

وزارة المالية  
المندوبية العامة للضرائب  
مديرية الضرائب لولاية

INSPECTION ..... منتدبة:

RECETTE ..... قبضات:

COMMUNE ..... بلدية:

Avis d'évaluation N°: رقم تقييمي

(موصى عليه مع وصل استلام)  
Envoi recommandé avec A.R

الفترة: Période

نظام الضريبة الجزائرية الوحيدة  
REGIME DE L'IMPOT FORFAITAIRE  
UNIQUE

رقم التعريف الخيائي  
Numéro d'Identification Fiscale (NIF)

البارزة 2 من قانون المادة 2007 والمادة 282 مكرر من 3 حرم والرسوم المعطاة  
Article 2 de la LF 2007 et article 282 bis du CIDTA

رقم المادة: N° d'Article

رمز المهنة: Code activité

إشعار بالتبليغ  
النهائي

AVIS DE NOTIFICATION  
DEFINITIVE

رقم: N°

M ..... السيد (ة): le

Activité ..... النشاط: l'activité

Adresse ..... العنوان: l'adresse

تبعاً للإخطار بالتقييم المرسل اليكم بتاريخ ..... و بعد (1) et après (1) :  
1. دراسة الملاحظات التي أيدتموها.  
2. وصول الرد خارج الأجل.  
3. عدم الرد.

بشرفتي أن أرسل اليكم الأيس الضريبية التي تم اعتمادها نهائياً والمتعلقة بالضريبة الجزائرية الوحيدة المستحقة على النشاط المذكور أعلاه و الخاصة بالفترة من ..... إلى .....

J'ai l'honneur de vous communiquer les bases d'imposition arrêtées et relatives à l'impôt forfaitaire unique dû au titre de l'activité sus mentionnée pour la période allant du ..... au .....

مبلغ الأجل الخيالي Montant de l'échéance trimestrielle	مبلغ الضريبة لتعدد Montant de l'impôt à payer (2)	معدل الضريبة Taux IFU	رقم الأعمال الخاضع للضريبة Chiffre d'Affaires imposable	الفترة Période
		5 %		20...
		12 %		
		5 %		20...
		12 %		
		مبلغ الحد الأدنى المستحق (2) Minimum d'imposition dû (2)		
		Année 20...	السنة	
		Année 20...	السنة	

في: Le

رئيس المفتشية  
Le chef d'inspection

نسخة موجهة لقبض الضرائب  
Exemplaire destiné au Receveur

1) Payer les mentions inutiles.  
2) Le montant de l'impôt dû par les personnes physiques soumise au régime de l'impôt forfaitaire unique ne peut être inférieur pour chaque exercice et quelque soit le chiffre d'affaires réalisé, à 5000 DA (article 365 bis du Code des Impôts Directs et Taxes Assimilées).

## تأثير جائحة كورونا على تحصيل الإيرادات الجبائية

### The impact of pandemic on tax revenue collection

Par : MINI YUCEF KHALDI MED ABDELKADOUS

Director: BENSOUICI HAMZA

#### الملخص

إن الهدف من هذه الدراسة هو معرفة مختلف التأثيرات المترتبة عن أزمة جائحة كورونا على عملية تحصيل الإيرادات الجبائية، ومعرفة الإجراءات والآليات التي اعتمدها الحكومة في ظل هذه الأزمة والتي من شأنها أن تسهل عملية التحصيل، ونظرا لأهمية الإيرادات الجبائية بحيث تعتبر أي زيادة في حصيلة الإيرادات هي زيادة في إيرادات الخزينة العامة وهذا ما يجعل الحكومة توليها أهمية كبيرة وبالأخص خلال الأزمة.

**الكلمات المفتاحية:** جائحة كورونا , الضريبة،التحصيل الجبائي, الإيرادات الضريبية , تحصيل الإيرادات الجبائية.

#### Summary

The aim of this study is to know the various effects of the corona pandemic crisis on tax revenue collection processes, In light of the procedures and mechanisms adopted by the government in light of this crisis and that would facilitate the collection process ,and given the importance of the revenue streams, so that any increase in the revenue collection It is a costume in the revenues of the public treasury, and this is what makes the government attach great importance to it, especially during crisis.

**Key Words:** Corona pandemic, Tax, Tax collection, Tax revenue, Collection of tax revenues.

